

قافلة الزيت

شعبان سنة ١٣٧٦

زيارة جلالة الملك سعود للولايات المتحدة الأمريكية (انظر صفحة ١)

قافلة الزيت

العدد الثامن — المجلد الرابع
شعبان ١٣٧٦ — مارس ١٩٥٧

في هذا العدد

قافلة الزيت
نشرة شهرية
تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة
مجانا

رئيس تحريرها شكيب الاموي
سكرتير التحرير عبد العزيز مؤمنة
المحرر سامي فيبي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

زيارة جلالة الملك سعود للولايات المتحدة الأمريكية

في الثامن والعشرين من جمادى الثانية الماضي ، وصل حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز المعظم الى مدينة نيويورك ، في زيارة رسمية للولايات المتحدة الامريكية ، بدعوة من الرئيس ايزنهاور .

وقد كان يرافقه في هذه الزيارة ، التي استغرقت احد عشر يوما ، ستة وستون نفرا من اعضاء العائلة المالكة ، وكبار المستشارين ، ورجال الدولة السعودية ، وافراد الحاشية .

وكان جلالته حفظه الله، قد اصطحب معه في هذه الرحلة الميمونة ، صاحب السمو الملكي الامير مشهور ، احد انجال جلالته، الذي ادخل الى مستشفى ولتر ريد العسكري، للمعالجة من شلل جزئي في قدمه اليمنى .

وقد قام جلالته اثناء وجوده في نيويورك ، بزيارة مقر هيئة الامم المتحدة ، حيث استقبل ببالغ الحفاوة ، وحيث القى جلالته خطابا رائعا ، ناشد فيه اعضاء هذه المؤسسة الدولية، العمل على صيانة السلام العالمي ، مؤكدا لهم رغبة حكومته ، ورغبة العرب قاطبة ، في ذلك .

أما في واشنطون ، فقد اجرى جلالته مشاورات هامة مع فخامة الرئيس ايزنهاور ، واركان حكومته ، في عدد من المسائل ، المتعلقة بمصالح بلديهما، والتي من شأنها توثيق روابط الصداقة ، بين البلدين والشعبين .

وكذلك قام جلالته بزيارة عدد من الاماكن الهامة ، كقبر الجندي المجهول، ومقر قيادة القوات الامريكية المسلحة، والكلية البحرية في انابوليس وغيرها.

ولعل من اهم ما قام به جلالته في واشنطون ايضا ، زيارته لجامع واشنطون ، في اول رجب ، حيث ادى صلاة الجمعة ، في هذا الجامع ، الذي تم بناؤه حديثا، والذي يجمع بين روعة الفن المعماري الحديث، وجمال الزخرف العربي القديم .

والجدير بالذكر ، ان جلالته ايده الله ، كان يقابل بأبلغ آيات الترحاب والحفاوة والاكرام ، من قبل الرجال الرسميين ، وعلى رأسهم الرئيس ايزنهاور ، واركان حكومته ، وكذلك من قبل افراد الشعب الامريكي عموما، اينما حل وكيفما توجه .

وبانتهاء هذه الزيارة التاريخية، غادر جلالته الولايات المتحدة الامريكية ، في التاسع من رجب ، متوجها الى اسبانيا ، في زيارة رسمية اخرى، على متن طائرة الرئيس ايزنهاور الخاصة ، التي وضعت تحت تصرف جلالته .

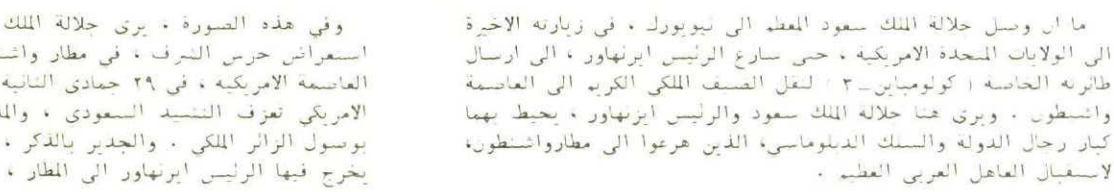
وانه لمن دواعي فخر «قافلة الزيت» التي لا تفتر عن الدعاء لجلالته بالتأييد وطول العمر، أن تزين صفحاتها بهذه الصور الرائعة، لهذه الزيارة التاريخية.



ما ان وصل جلالة الملك سعود المعظم الى نيويورك ، في زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة الامريكية ، حتى سارع الرئيس ايزنهاور ، الى ارسال طائرته الخاصة (كولومباين ـ ٣) لنقل الضيف الملكي الكريم الى العاصمة واشنطون . ويرى هنا جلالة الملك سعود والرئيس ايزنهاور ، يحيط بهما كبار رجال الدولة والسلك الدبلوماسي ، الذين هرعوا الى مطار واشنطون ، لاستقبال العاهل العربي العظيم .



وفي هذه الصورة ، يرى جلالة الملك سعود والرئيس ايزنهاور اثناء استعراض حرس الشرف ، في مطار واشنطون ، لدى وصول جلالته الى العاصمة الامريكية ، في ٢٩ جمادى الثانية ، بينما اخذت موسيقى الجيش الامريكي تعزف النشيد السعودي ، والمدافع تطلق ٢١ طلقة ، احتفالا بوصول الزائر الملكي . والجدير بالذكر ، ان هذه هي المرة الاولى ، التي يخرج فيها الرئيس ايزنهاور الى المطار ، لاستقبال زائر رسمي .





جلالة الملك سعود والرئيس ايزنهاور عند مدخل قصر بلير ، حيث حل جلالته ضيفا على الحكومة الامريكية . ويرى هنا الرئيس ايزنهاور يرفع قبعته للعاهل السعودي ، الذى خرج لوداعه ، اثر الاستراحة القصيرة ، التي تلت وصولهما من المطار .



وها هو العاهل السعودي والرئيس الامريكي ، يدخلان الى البيت الابيض ، لاجراء اولى محادثاتهما ، في التاسع والعشرين من جمادى الثانية . ويرى خلفهما نائب الرئيس نيكسون ، وبقية افراد الحاشية الملكية السعودية .



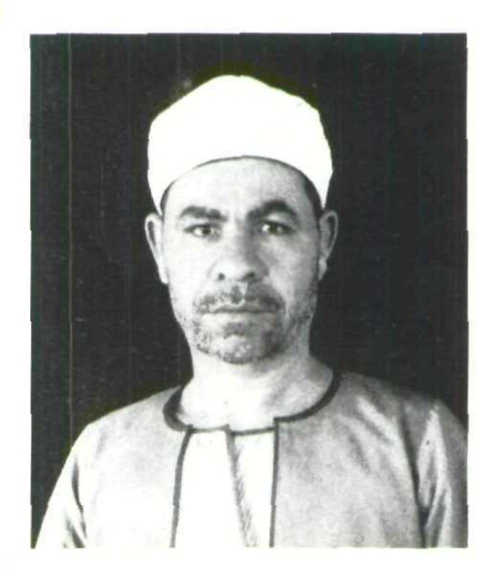
مشهد تاريخي لجلالة الملك سعود بن عبد العزيز وفخامة الرئيس دوايت ايزنهاور ، يمتطيان سيارة الرئاسة في طريقهما من مطار واشنطون الى قصر بلير . ويرى هنا جلالته يحتضن احد انجاله ، صاحب السمو الملكي الامير مشهور ، البالغ من العمر ثلاث سنوات ونصف ، بينما اخذ فخامة الرئيس ايزنهاور يداعب الامير الصغير ويربت على يده .

تصوير اليونايتد برس

الوفاء بالعهد في الاسلام

بقلم صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد احمد فرج السنهوري

الوزير السابق للاوقاف في مصر



(أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

العهود والمواثيق تكون بين دولة واخرى او جماعة من الدول، وتكون بين الدولة والافراد من رعاياها او رعايا دولة او دول اخرى ، وتكون بين الافراد والافراد من دولة واحدة او دول مختلفة. وقد تنشأ هذه العهود عن تعاقد صريح، وقد تكون عن تعاقد ضمني أكثر ما يكون في الروابط الاجتماعية ، وقد تكون ثمرة لتقاليد وعادات مرعية ، استحكم امرها ، وتقررت آثارها ، واصبحت في قوة التعاهد الصريح .

والوفاء بالعهد ايا كان نوعه، وكائنا ما كان مصدره، خلة من افضل الخلال، وأمر يقرره قانون مكارم الاخلاق ، وهو عصب متين من اهم اعصاب الحياة الفاضلة، ودعامة من اقوى دعائم الحياة الاقتصادية ، والحياة الاجتماعية ، والحياة السياسية ، وسائر مناحي الحياة، فبه تنتشر الثقة، وتسود الحياة العامة والخاصة على السواء ، وتؤدي وظيفتها العظمى، وترفع منصبها الجليل فيقوى السلام ويشتد ساعده، وتسود قواعد العدالة الاجتماعية ، وتستقيم سير الناس ، ويلف تعاملهم وما يرتبون في حاضرهم ومستقبلهم جو من النظام الكامل ، والاطمئنان الوثيق ، فتسير امورهم في مراقي التقدم والحضارة ، وتسمو في مسارعة الى المجتمع الافضل .

والوفاء بالعهد هو المقياس الوثيق الحساس الذي تقاس به اخلاق الامم وما هي عليه من تقدم وحضارة، وهو مقياس لا يخطىء ولا يصيبه اي خلل ، وارتفاع زئبقه او انحطاطه في احدى الامم يعلن الحكم الصحيح عليها ، حكما مبرما لا يقبل نقضا . فلو انا قدرنا ان الامم لم تأخذ نفسها بالوفاء بالعهود، وحفظ المواثيق، وساد فيما بينها النظر الى العهود على انها قصاصات من الورق لا نفع لها ، لاختلت الامور ، واضطرب السلم ، وتربصت كل امة بالاخرى السوء ، تترقب كل منها غدر الاخرى ، ولعاد العالم بدائيا كما كان . ولو قدرنا ان دولة نبذ حاكموها ما عاهدوا عليه الرعية من استقامة السيرة واقامة العدل، لفشا الظلم، وفسدت النفوس، وانعدمت الرابطة الروحية والخلقية بين الحاكمين والمحكومين، وانمحى التعاون وفسدت الدولة ، وكانت العاقبة السوء على أي حال ، اما انحطاط الشعب ماديا ونفسيا وخلقيا حتى يصير أمة مواتا ، واما الانفجار والذهاب بهؤلاء الحاكمين الجبارين الظالمين . ولن تكون العاقبة اقل سوءا اذا لم يف المحكسون بعهودهم للحاكمين العادلين . ولو قدرنا ان الاخلال بالعهد ساد طائفة من الافراد لاضطرب امرهم ، وزالت الثقة فيما بينهم ، وارتفع الاطمئنان ، وكف كل عن معاملة اخيه الا بقدر وعلى حذر وغاض فيما بينهم معين التعاون ، ونشأ فيما بينهم الانحطاط والانحلال الاجتماعي والاقتصادي . اما الاسر ، وهي ما هي ، الخلايا الحية لجسم المجتمع ، فان الاخلال فيها بالعهود ليس من ورائه الا الكوارث التي لا تنتهي عند غاية . المرأة لا ترعى عهدها لزوجها ، لا في نفسها ولا في ماله ، ولا في ولده . والرجل لا يفي بعهده لزوجه ، لا في نفسه ، ولا في ماله وما تحتاج اليه ، ولا في ولدها ، والولد لا يرعى عهده نحو ابيه فماذا عسى ان تكون العاقبة سوى الفساد والانحلال ثم التفكك والانهدام . والويل ثم الويل للاسرة التي لا يوفى فيها بالعهود، والويل شر الويل للمجتمع الذي يبتلى باسر تكون على هذه الشاكلة .

(ب)

هذه لمحة وجيزة خاطفة توجه النظر الى ما للوفاء بالعهد من الفضل

العظيم والخير العميم على الناس اجمعين ، وما للاخلال به من الشرور والنكبات والمصائب التي تغشى الانسانية فلا عجب اذا وجدنا الدين الاسلامي ، دين الفضيلة ومكارم الاخلاق ، قد وفاه حقه ، واحله المكانة العليا ، فظفر من الكتاب الكريم ، ومن السنة النبوية، بما قل ان ظفر به سواه.

فالله جل شأنه يدعو الى الوفاء بالعهد ويأمر به في توكيد ، ويأمر عام لا فرق فيه بين عهد وعهد ، وهو يعلن عباده بان الوفاء بالعهد صفة من صفاته جل وعلا • وهو يأمر بالوفاء بعهده عظمت قدرته ، وليس عهد العبد لربه الا اطاعة اوامره واجتناب نواهيه واتباع تشريعه، الذي يدعو الى احترام جميع العهود ، وهو يستدح الوفاء بالعهد ويقرنه بالايمان وبأركان الدين، ويرفع من شأن الموفين بعهدهم رفعة لا تسامى ، ويعدهم بالجزاء الاوفى • ثم هو جل شأنه ينحى باللائمة على ناكثي العهود ، ويسميهم الفاسقين الظالمين ، ويصفهم بشر الاوصاف ، ويتوعدهم بالويل والثبور • فيقول عظمت حكمته وجل قدره :

* يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود — والعقود هي العهود كما قرىء بها في بعض القراءات •

* واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها، وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون •

* والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرون في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون •

* بل من اوفى بعهده من الله •

* ومن اوفى بعهده من الله •

* والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون • والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون • الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون •

* والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون• والذين هم بشهاداتهم قائمون• والذين هم على صلاتهم يحافظون • أولئك في جنات مكرمون •

* وأوفوا بعهدي ، اوف بعهدكم ، واياي فارهبون •

* ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم ، فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما •

ويقول جل شأنه في مخلفي العهود وناكثي الوعود، الذين وصفهم بالكذب والنفاق الدائم ، والفسق وعدم الايمان :

* ومنهم من عاهد الله لئن أتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون• فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون• أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون • وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين •

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

* لا ايمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له •

* أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، اذا أوتمن خان، واذا حدث كذب، واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر •

* لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به ، يقال هذه غدرة فلان •

* ما نقض قوم العهد الا كان القتل بينهم •

(ج)

والوفاء بالعهد انما يكون واجبا دينيا له هذه المنزلة اذا كان ما ورد عليه العهد امرا حقا لا ضرر فيه على الدين ولا على الدولة ولا على الاخلاق والآداب ، فاذا انطوى العهد على شيء من هذا أو أدى الوفاء به الى مثل هذه النتيجة كان العهد نفسه جريمة ، وكان الوفاء به اشد اجراما واثما •

فمن عاهد آخر على ان يقتل له خصمه بأجر او مجاملة كان هذا العهد جريمة ارتكب به اثما وجرما كبيرا ، وعليه ان يتحلل من هذا العهد ، ويجب عليه ان يغدر بمن عاهد في عهده هذا، بل عليه اذا راقب ربه وثاب الى رشده ان يبادر الى تنبيه هذا الذي يحيق به الخطر ليأخذ حذره ويتدبر أمره •

ومن عاهد عصابة على ان يشترك معها في السرقة او يعينها عليها ، او يكتم امرها وجب عليه الا يفي لها بهذا العهد ، وان يمتنع عن الاجراء ، وان يعين على اقرار العدالة •

ومن عاهد أباه او أمه ، شفاء لما في صدره ، على الا يبر بالآخر منهما او يعقه، كان عليه الا يفي بهذا الاثم، وان

(البقية على الصفحة ٣٤)

مختارات شعرية من اغاني الرعاة

لابي القاسم الشابي (1)

أقبـــل الصبـــح يغـــني للحيـــاة الناعســـه
والـــربى تحلـــم في ظـــل الغصـــون المائســـه
والصبـــا تـرقـــص اوراق الـزهـــور اليابســـه
وتهادى النـــور في تلـــك الظـــلال الدامســـه

اقبـل الصبـح جميـلا يمـلأ الافـق بهـاه
فتمطى الزهـر والطـير وامـواج الميـاه
قـد أفـاق العـالم الحـي وغـنى للحيـاه
فـأفيقـي يـا خـرافي وهلمـي يـا شيـاه

واتبعيـني يـا شيـاهي بـين اسراب الطيـور
وامـلأي الـوادي ثغـاء ومراحـا وحبـور
واسمعـي همـس السـواقي وانشقي عطـر الزهـور
وانظـري الـوادي يغشيـه الضبـاب المستنـير

واقطفـي مـن كـلأ الارض ومرعـاهـا الجديـد
واسمعـي شبـابتي تشـدو بمعسـول النشيـد
نغـم يصعـد من قلـبي كأنفـاس الـورود
ثم يسمـو طـائراً كالبلبـل الشـادي السعيـد

واذا جئنـا الى الغـاب وغطانـا الشجـر
فـاقطفي مـا شئـت مـن عشـب وزهـر وثمـر
ارضعتـه الشمس بالضـوء وغـذاه القمـر
وارتـوى مـن قطـرات الطـل في وقت السحـر

وامرحي ما شئت في الوديان او فوق التلال
واربضي في ظلها الوارف ان خفت الكلال
وامضغي الاعشاب والافكار في صمت الظلال
واسمعي الريح تغني في شماريخ الجبال

ان في الغاب ازاهيرا واعشابا عذاب
ينشد النحل حواليها اهازيج طراب
لم تدنس عطرها الطاهر انفاس الذئاب
لا ولا طاف بها الثعلب في بعض الصحاب

وشذا حلوا وسحرا وسلاما وظلال
ونسيما ساحر الخطوة موفور الدلال
وغصونا يرقص النور عليها والجمال
واخضرارا ابديا ليس تمحوه الليال

لن تملي يا خرافي في حمى الغاب الظليل
فزمان الغاب طفل لاعب عذب جميل
وزمان الناس شيخ عابس الوجه ثقيل
يتمشى في ملال فوق هاتيك السهول

لك في الغابات مرعاك ومسعاك الجميل
ولي الانشاد والعزف الى وقت الاصيل
فاذا طالت ظلال الكلأ الغض النضير
فهلمي نرجع المسعى الى الحي النبيل

(١) هو شاعر تونسي ، ولد في عام ١٩٠٩ ببلدة الشابية في جنوب القطر التونسي . نبغ في صغره في العلوم الدينية، فارسله ابوه الى الكلية الزيتونية، حيث درس العلوم الدينية واللغوية، واكب على دراسة الادب العربي ، لا سيما المهجري. ثم التحق بكلية الحقوق التونسية، وقرأ ما ترجم من ادب الغرب . وهنا تفتحت قريحته بالشعر الرائع السلس المفعم بالحياة ووصف الطبيعة .

وبعد وفاة والده ، تراكمت عليه الهموم والمسؤوليات، وحمل نفسه كثيرا من العبء بما كان يطالع ويكتب ، مما سبب اصابته بداء تضخم القلب . ورغم نصيحة الاطباء له بالكف عن ارهاق نفسه بالمطالعة ، فانه دأب على الكتابة شعرا ونثرا .

واشتد معه الداء ، وقوي المرض ، مما اضطره لملازمة الفراش ، حتى وافته المنية عام ١٩٣٤ مشيعا بالزفرات والدموع. ولم يكن عند موته قد بلغ السادسة والعشرين عاما .

ويعتبر الشابي من الشعراء المبدعين في هذا العصر . ومن روائع قصائده « ارادة الحياة » و « الجنة الضائعة » و « في ظلال وادي الموت » .

توسعة المسجد الحرام

والأعمال الإنشائية الأخرى التي تجري حالياً في مكة المكرمة

كلما كنت اذهب الى مكة ، اما لصلاة الجمعة ، او لامر ما ، كنت اقف مبهورا امام ما يجري فيها من اعمال • فهذه شوراع تشق، وهذه بنايات شاهقة تنسف ، وهذه حفارات تشق بطن الارض ، وهذه رافعات تلتقط الصخور الضخمة كأنها العصافير، وهذه ادوات تجرف الاتربة والحفريات، وتمهد الارض وتسويها •

ولكم كنت اتمنى في كل مرة ، ان تتاح لي فرصة كتابة ريبورتاج عن هذه الاعمال الباهرة ، الى ان شاء الله ان تتحقق امنيتي ، وانا حائر متربص ، لا اعرف من اين ابدأ •• ففي يوم من ايام ربيع الثاني الماضي، رن جرس التليفون في مكتبي، وتحدث معي السيد عباس خميس قائلا : انت مدعو مع الاستاذ احمد قنديل ، مدير ادارة الحج، للقيام برحلة صحفية • فوافقت في الحال •

وفي الموعد المضروب ، سرنا الى مكة • ورافقنا هناك عبدالله بن سعيد، القائم بأعمال محمد بن لادن ، وزير الدولة للمشاريع العمرانية • وسرنا حيث سار بنا بن سعيد ، الذي والحق يقال ، ما سألته سؤالا ، الا أجاب عليه بسرعة ، حتى لكأنه يحفظ سورة عن ظهر قلب •

اظلمونا للناس

في معظم انحاء العالم ، عندما يجري هدم بيت او مقهى او دكان ، يعترض شارعا عاما ، تشغل المحاكم شهورا ، وربما اعواما ، في القضايا التي يرفعها اصحاب هذه المرافق المنوى هدمها ، ضد الحكومة او البلدية، ولكن اعمالا كالتي تجري حاليا في مكة المكرمة ، تتكلف مئات الملايين من الريالات، ولا يرتفع صوت واحد بالشكوى او التذمر •• فما هو السبب يا ترى ؟! هنا يرفع التاريخ رأسه، ليسجل الكلمة الخالدة، التي فاه بها جلالة الملك سعود: اظلمونا للناس •• ولا تظلموهم لنا ••

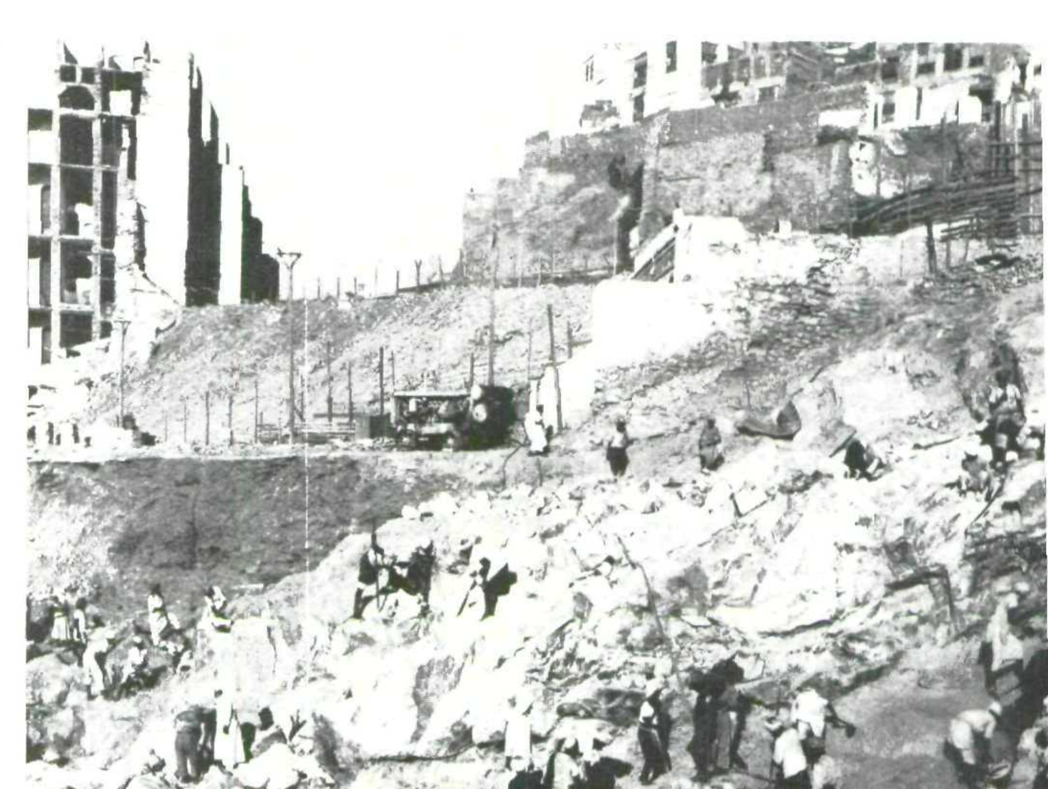
لقد كان التعويض الذي دفع لاصحاب الاماكن المهدومة ، يساوي ٣ الى ٤ أضعاف ما يستحقون • فكان الناس جميعهم ، ممتنين شاكرين لجلالة المليك عطفه وكرمه ورعايته •

ارقام تتكلم

وقد يتعب القارىء احيانا من سرد الارقام• ولكن في عملية ضخمة كهذه، لا بد لنا من ذكر الارقام ، خصوصا ونحن نكتب للتاريخ وللاجيال المقبلة•• نكتب ليطلع العالم الاسلامي والعربي، على مدى ضخامة هذا العمل العظيم •

سألنا بن سعيد : كم عدد العمال الذين يعملون بالتوسعة يوميا ؟

— يتراوح عددهم بين ١٥٠٠ و ٣٠٠٠ عامل • ويدخل ضمن هؤلاء ، حوالي ٥٠٠ فني ومهندس ، جميعهم عرب ، اما مصريين او سوريين او لبنانيين او فلسطينيين •



تجرى اعمال الهدم والبناء ، على قدم وساق ، حول المسجد الحرام بمكة المكرمة • ويرى هنا نفر من العمال ، ينسفون الصخور ، ويرفعون الانقاض، استعدادا لاقامة الابنية الحديثة ، وشق الشوارع، وتخطيط الميادين الفسيحة •

— وكم اجر العامل يوميا ؟

— اجر سائق الالات يتراوح بين ٤٠٠ و ١٠٠٠ ريال شهريا، واهل الحرف من ١٥ — ٣٠ ريالا يوميا ، والعمال العاديين من ٥ — ١٠ ريالات يوميا •

— وكم بيتا هدم الى الان ؟

— حوالي ١٥٠٠ دكان و ٥٠٠ بيت• في القشاشية ، ومنطقة المروة المتصلة (ببرحة) القرارة، والصفا وباب جياد، والمسعى، ومنطقة سوق الليل، وشارع البخارية • ومما يلي المسفلة والسوق الصغير من الجانبين• ولقد انتهى الهدم في هذه المناطق جميعها ، وهذا ما تقرر هدمه هذا العام ، والحاقه بالتوسعة •

وهنالك امل بهدم آخر في العام المقبل، مما يلي السويقة، وقاعة الشفا، متصلا بسحلة الشامية، ومن قاعة الشفا الى السوق الصغير ، مما يلي باب العمرة • هذا برنامج العام المقبل ، فيكون الهدم قد احاط بالحرم من كل جانب، والتوسعة شملت الحرم من كافة جوانبه •

— والتعويض ؟

— بلغت التعويضات الى الان لمن نزعت ملكيتهم ، وتهدمت اماكنهم ، ٢٠٠ مليون ريال •

في منى

وانتقل بنا بن سعيد ، بعد هذه الزيارة الخاطفة ، الى منى ، لنرى تيسيرات الحج الجبارة ، قبل غروب الشمس• ووصلنا الى منى، الى جمرة العقبة ، فماذا رأينا ؟

كان اشد ما يضيق به الحجاج كل عام ، هو النفرة من منى• وكان هنالك طريق واحدة ، عند جمرة العقبة ، يتجه منها الى مكة ، المشاة والدراجات وراكبو الحمير والبغال والابل ، والسيارات ، ويختلط فيها الحابل

وهاتان جرافتان جبارتان ، تجرفان التراب والحجاره ، لتحميلها على سيارات النقل ، وازالتها من جوار المسجد الحرام ، بعد أن تم هدم الاماكن القديمة المقرر هدمها ، في برنامج التوسعة ، الذي يجرى حاليا تنفيذه .

وما ان يفرغ العمال من ازالة الانقاض ، في جزء من المنطقة المحيطة بالمسجد الحرام ، حتى يبدأ البناؤون بوضع الاسس ، وتثبيت القضبان الحديدية ، وصب الاسمنت ، لاقامة الابنية الحديثة ، التي ستضم الى الحرم ، حتى يصبح من السعة ، بحيث يستطيع ربع مليون شخص ، ان يؤدوا فريضة العبادة فيه في وقت واحد .



بالنابل • فما هي تيسيرات هذا العام ؟
بقي الشارع اياه للمشاة والدواب فقط، وشق شارعان آخران على جانبيه، حفر كل منهما في سفح الجبل ، وخصصا لمرور السيارات •

ومن جميل ما ترى ، ان حافة الشارعين، المخصصين لعبور السيارات، مصانة بدرابزين حديد ، لمنع السائقين المتهورين من الانزلاق ، ولصيانة الطريق نفسها من التفتت والانهيار • وطول كل من هذين الشارعين حوالي كيلومتر ونصف تقريبا •

ولا بد لنا ان نذكر هنا ، ان هذا الميدان الفسيح ، الذي اصبح يعرف الان بميدان جمرة العقبة ، كان الى اشهر معدودة ، جبلا شامخا ، يعلو حوالي ١٠٠ قدم ، يعرف بجبل جمرة العقبة • كما كانت تحيط به بنايات ضخمة ، ازيلت جميعها ، ليحل محلها هذا الميدان الفسيح •

ولتخفيف الضغط على الطرق الثلاث المذكورة آنفا ، شق شارع آخر ، مخترقا الجبال ، سمي شارع مجر الكبش ، لانه مجر كبش اسماعيل • وطول هذا الشارع ٢ ١/٢ كيلومتر • اما عرضه فيتراوح ما بين ١٢ و ٢٠ مترا ، حتى يصل الى مدخل الميدان ، حيث يتراوح ما بين ٢٥ و ٣٠ مترا، وسيرصف بالاسفلت وتقام على جانبه الحواجز الواقية، وقد انشئت فيه ايضا الكباري والجسور لتصريف مياه الامطار والسيول•

وقد استهلك في شق هذا الشارع حوالي ٣٥٠ طنا من الديناميت ، لنسف حوالي ٤٠٠ ٠٠٠ متر مكعب من الصخور • اما علو الجبل الذي صار اختراقه فحوالي ٧٥ قدما •

وفي طريقنا ، مررنا بمسلخ جديد في حريق العشر ، مبني على احدث طراز ، قامت بانشائه امانة العاصمة • ويكفي هذا المسلخ لذبح ٤٠٠٠ رأس ماشية يوميا ، وذلك لتيسير الفدو للحجاج ، الذين يقدمون الى مكة •

عود على بدء

ثم عدنا مع الاساتذة قنديل وخميس وبن سعيد الى مكة، ونزلنا من سياراتنا في شارع الملك سعود ، الذي غير خارطة مكة من حيث نظام السير • واشار بن سعيد الى اعمدة الاسمنت ، التي تتصاعد في هذا الشارع ، وقال : سيحيط بالحرم، بما فيه المسعى، شارع عرضه ٣٠ مترا • وسيشاد على جانبيه دكاكين على نفقة الملك سعود ، توقف على الحرم • وسيكون عددها اكثر من ١٠٠٠ دكان • وستحل هذه مكان دكاكين المسعى التي هدمت• وسيكون لاصحاب الدكاكين التي هدمت ، حق الافضلية ، في استئجار الدكاكين الجديدة •

واما شارع الملك سعود هذا ، فيبدأ في منطقة الغزة، وينتهي بزقاق الجنائز، في ملتقى السوق الصغير، مما سيحول حركة المرور بعيدا عن الحرم والمسعى• وسيكون شارع الملك سعود الشارع العام الرئيسي •

الحرم في المستقبل

ثم اخذنا ابن سعيد الى مكتب المهندسين ، وهو غرفة اشبه ما تكون بغرفة العمليات الحربية • عرجنا عليها، فما وجدنا غير خرائط على جوانب الجدران ، وخرائط على الطاولات ، وخرائط معلقة ، وخرائط ملفوفة ، واخرى مبعثرة في كل مكان • وهنا التقينا بالمشرف والمنفذ ، الاستاذ عمر بهجت ، فاستقينا منه المعلومات التالية:

✽ كانت مساحة المشروع الاصلي ٣٠ ٠٠٠ متر مربع ، فاصبحت حسب مشروع التوسعة الجديد ٧٥ ٠٠٠ متر مربع •

✽ يتألف المشروع الجديد لتوسعة الحرم ، من طابق ارضي ، وطابق آخر، بحيث يسكن الصلاة في كل من الطابقين، وبحيث يتسع الحرم وقت الصلاة لحوالي ربع مليون حاج •

✽ كانت مساحة الجزء المكشوف للطواف حول الكعبة في الاصل ٤٥٠٠ متر مربع ، فاصبحت الآن ١٠ ٠٠٠ متر مربع •

✽ سيكون ارتفاع الدور الارضي ١٢ مترا ، والدور الثاني ٩ أمتار ، ومجموعهما اقل من ارتفاع الكعبة • وسيزود الدوران بالمراوح •

✽ وسيكون البناء من الرخام ، وسيستعمل لذلك الرخام المحلي ، المقطوع من جبل بوادي فاطمة •

✽ وسيكون عدد المآذن ٧، ارتفاع الواحدة منها ٩٠ مترا ، (ارتفاع مآذن المدينة المنورة ٧٥ مترا) •

✽ وسيصبح ماء بئر زمزم خارج الحرم • وسيكون للبئر سبل خاصة لها خمسة مداخل ، وابواب خارجية •

✽ وسيكون للحرم ٥ أبواب قبلية صغيرة ، و ٥ شرقية صغيرة، والابواب الكبيرة الرئيسية هي : باب السلام ، باب العمرة ، باب سعود •

✽ وسيكون للحرم ٥ دورات مياه، تتسع لاربعين شخصا دفعة واحدة • وستكون كلها خارج الحرم •

✽ وسيكون للحرم ٦ سلالم رئيسية ، و ٧ سلالم ثانوية ، ما يتصل منها بالشوارع ، ستكون مريحة ومتدرجة تدرجا بسيطا ، ليسهل (للشياب) صعودها •

✽ وسيكون عرض الشوارع المحيطة بالحرم ٣٠ مترا •

✽ وسيكون امام كل باب من

الابواب الرئيسية ميادين عامة •

* وسيخصص بالقرب من الحرم ، مكان خاص لانتظار السيارات ، يتسع ل ١٠٠٠ سيارة على الاقل •

* وسيجري تصميم المجاري ، واسلاك التليفون ، والكهرباء ، بحيث تكون جميعها مخفية تحت الارض ، او داخل الجدران •

* سيكون للمسعى ٨ مداخل و ٨ أبواب • وسيكون عرضه ٢٠ مترا ، وارتفاع سقفه ١٢ مترا •

وسيكون مكيف الهواء ، مبرد الارضية ، حائطه الخارجي من البلور المزدوج • كما ان السير فيه سيكون باتجاه واحد ، بحيث اذا بدأ المسلم بالسعي، كان لابد له من اتمام الدورة•

* وسيشق بمحاذاة المسعى شارع، تتوسطه الحدائق المفروشة بالاشجار والرياحين •

وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ

وبقدر مايبدي المسؤولون من اهتمام بطرق المواصلات ، بالنسبة للحجاج ، كذلك يبدون اهتماما كبيرا ايضا بالماء• ويقال ان النية متجهة نحو شراء اربعة عيون هي :

١ — عين المضيق ، التي ترتفع عن مكة حوالي ٢٠٠ متر ، وتبعد عنها حوالي ٥٥ كيلومترا ، باتجاه الشمال الشرقي • وقوة هذه العين ٤٥٠ مترا مكعبا في الساعة • ويقال ان الحكومة تفكر في تحويل نصف هذه العين الى مكة ، لتصب في عين العزيزية ، وترك النصف الآخر للمزارعين في تلك البقعة •

٢ — عين سوله ، التي ترتفع عن مكة حوالي ١٣٠ مترا تقريبا ، وتقع بجوار العين العزيزية ، على بعد ٤٥ كيلومترا عن مكة • وقوة مائها ٢٥٠

(البقية على الصفحة ٣٤)



وهذه طريق منى كما تبدو من جمرة العقبة . وقد اصبحت هذه الطريق الان ذات ثلاثة مسالك ، اوسطها مخصص لمرور المشاة والدواب فقط ، والمسلكان الجانبيان مخصصان لمرور السيارات . ويفصل بين كل منها درابزين من الحديد والاسمنت . لحماية المشاة من السيارات . ولصيانة الطريق نفسها ، في الوقت ذاته ، من التفسخ والانهيار .



شارع مجر الكبش ، الذي يبلغ طوله حوالي كيلومترين ونصف . وقد اقتضى شق هذا الشارع اختراق جبل بأكمله ، يبلغ علوه ٧٥ قدما ، مما استهلك حوالي ٣٥٠ طنا من الديناميت ، لنسف ما لا يقل عن ٤٠٠ ... متر مكعب من الصخور .

الاستاذ شكيب الاموي ، رئيس تحرير القافلة (في الوسط) يدون ملاحظات الاستاذ عبدالله بن سعيد (الى اليسار) اثناء وصفه للاعمال الانشائية المقرر القيام بها في مكة المكرمة ، بينما وقف الاستاذ احمد قنديل (الى اليمين) يعقب على ملاحظات الاستاذ بن سعيد .





من هنا كان الطريق

بقلم الاستاذ احمد السباعي

ما بالنا ننكب السبيل السوي، فنسيء الى ناشئتنا ، ونعدهم اعدادا لا يهيء للحياة الصحيحة..؟! ان منا من يهيء فتاه عنيدا عتيا . ومنا من يهيئه مهينا مرذولا . وكلاهما وبال في حياة الامة ، وخطر على مستقبلها .

ـ الواد (دحماني) قام من النوم نصف الليل مشتهي التفاح ..

ـ اين التفاح في مثل هذا الوقت المتأخر من الليل ؟؟ ـ شيء لا يفهمه الولد ، ولا يريد ان يفهمه ، لان وسيلته في اختصار الطريق الى التفاح ، لا تكلفه الا ان يبكي ويبكي باصرار حتى يضج البيت ومن في البيت ـ « يا ولدي دحين فين نلتقي التفاح .. طيب والله العظيم اشتري لك التفاح من ساعة نصبح .. بس اسكت » .

ولكن الولد لا يريد ان يسكت ، لانه لا بد من التفاح ، ولا بد أن يزرعوه الساعة ، ولو في طشت الغسيل .. هذا (دحماني) فتانا العنيد العتي.. اما (حمتو) فامره اضر ..

انه لا يعبث في فنجان ، او يلمس جهاز (الراديو) ، حتى نبادره بالسخط واللطم ، ونذله بالاهانة والتوبيخ .

إن اخطاءه الصبيانية ، لا تستاهل المناقشة في رأينا، ولا تنجو من قرع العصا بحال. فما يمنعه ان يتأثر بهذا اللون القاسي، وان تتعقد المعاني في اعماق شعوره حالكة الالوان ..؟! هل لنا ان نعلم ، ان الخور امام عتو الطفل ، لا يختلف نتائجه كثيرا عن القسوة على ضعفه ، وان كلاهما مدعاة لسوء التربية وفسادها ..؟!

هناك حد وسط ، يجب ان يقف الوالدان على كثب منه ، ليحزما امور الصبي ، فلا يحرمانه في غلظة وقسوة ، ولا يجاريان رغبته في خضوع وضعف .

ان قسوة الوالدين تطبع الولد على احترام الطغيان ، وبذلك نعده اعدادا مهينا ، ونعلمه ان لا يسلس ، الا لمن يركب عنقه بالعصا ، وبذلك نفقده كرامته واستقلاله الذاتي .

وان مجاراة الوالدين لرغبات الطفل ، في خور وضعف ، يدربه على العناد ، ويعلمه الاصرار على ما يعتقد .. يعلمه الاصرار الذي لا يثنيه اقناع ، ولا تحد من شأفته محاولة .. وبذلك نعده للاستبداد ، ونهيئه ليكون وبالا على امته .

ان الطفل الذي يدرج راسفا في اغلال غليظة من الامتهان ، يصور له خياله المحدود ، ان الحياة لمن غلب ، فلا ينفك يستجمع قواه في سكون ، حتى اذا شعر بما توافر له منها ، صبها على اول من يصادفه .. انسانا كان او حيوانا او حشرة .

وان الطفل الذي نترك لعناده الحبل على غاربه ، ولا نقوى على استئصال شأفته ، وتشذيب طباعه في حداثته ، نهيئه للطغيان والتمرد ، ونعرض مستقبله لاقسى ما يتعرض له الطغاة والجبابرة والمجرمون من نقم الحياة .

ان امثال هذه الادواء ، لا يجديها الوعظ ، اذا تأصلت ، ولا تبرئها النصائح ، مهما بولغ في امرها.. لان العقد النفسية، لا تسلس للمحاولات، الا في مناسبات نادرة ، يصادفها فيها نقاش ، يقوى على استقراء الحقائق وبعث دفائنها .. عندئذ تنقشع الغشاوة ، وتتضح وجوه الخطأ ، فيما عقد في خبايا النفس ، وتلك وسائل عزيزة المنال ، قليلة الوجود .

وثمة لون ثالث ، يجب ان لا نغفله من حسابنا، ونحن نعنى بشؤون الطفل ، ونعده لتحمل اعباء الحياة . ذلك هو تمرينه على مواجهة الحياة ، في صورها البدائية ، التي تحيط بطفولته ، وتدريبه على انتزاع دروسه من احداثها في اسلوب يتفق وعقليته الصغيرة المحدودة .

هذا طفل يأبى الا ان يتسلق الكرسي ، فلا يجب ان ننتهره لما يفعل ، بل نتركه يتسلق كما يشاء . ولنا ان نفرح لوقوعه ، اذا وقع ، ما دام الوقوع لا يكسر رجله ، ولا يهشم عظمه .

مثل هذه التجارب الصغيرة ، تهيء طفلنا لفهم النتائج ، في حدود ما يعقل ، وتعلمه كيف يتقي شرها ، بدافع من غريزة الخوف فيه .

ثم ماذا يروعنا ، ونحن نراه يبكي ، على اثر سقوطه عن الكرسي ..؟ انها آلام محدودة لا بد منها ، وانه تخابث صبياني، يريد ان يثبت به وجوده امامنا . فلنتغافل عنه ما وسعنا ذلك ، لنقطع عليه حبل التمادي في تخابثه ، ونتركه يقرر ما تمليه مصلحته عليه .

ان وعيه لا يلبث ان يستيقظ من تأثير الحادثة، ليربط بينها وبين مسبباتها . وفي هذا ينتهي الى دراسة ، لا تلقنها له آلاف النصائح ، وتتداعى امامه الوان من المعاني ، لا يستفيدها من انواع التقريع ، التي ننهال بها عليه .

حدثتني سيدة مثقفة ، من المتخصصات في علوم التربية عن نفسها ، فقالت : كان ولدي وهو في السابعة ، يأبى دائما ان يأوي الى فراشه مبكرا . فتركته ذات ليلة يسهر كما يشتهي ، على شريطة ان يستيقظ كالمعتاد ، في الساعة المعتادة ليقظتنا كل صباح . فجعل يستمع آونة الى الراديو ، ويلعب مع اخته ، او يقرأ كتابه آونة اخرى .. وتمادى الليل وهو يجهد ان لا يغمض اجفانه . فأبيت الا ان اتركه حتى يغلبه النعاس ، وانا أؤمل ان اهيء له بذلك تجربة لا ينساها .

وعندما دنتالساعة المقررة ليقظتنا فيالصباح، ناديناه مرارا فلم يستيقظ . واخيرا جررناه جرا من الفراش وهو يقول : (لم انم بعد ما يكفيني) .

فلما عاد من المدرسة في ذلك اليوم ، استلقى ونام ، بدلا من ان يخرج للعب .. ولما حان وقت النوم في المساء، لم اقل شيئا. فذهب الى غرفته ، وخلع ملابسه ، وقال : « لست اشعر بحاجة الى النوم ، ولكن يحسن بي ان لا اطيل سهرة الليلة ، لاني لم اكن طول هذا اليوم على ما يرام ، بعد ان تماديت في سهر البارحة . الى ان قالت السيدة : وهكذا فان بعض التجارب الصغيرة ، التي لا خطر منها ، كثيرا ما تفيد الطفل ووالديه .

ونقول ان طفلها ربط الاسباب بالمسببات ، واستطاع في حدود عقليته الصغيرة ، ان يستفيد من تجارب السهر ، ما لا يفيده به التقريع ، او موالاة النصائح .

اننا ونحن اليوم على ابواب نهضة جديدة ، خليقون بان نعيد النظر في جميع المناهج ، التي كنا ننهجها في تربية اطفالنا .

علينا ان نعدهم اليوم من جديد ، ليصافحوا حياة جديدة ، لا تمت بشيء الى حياتنا نحن التي منينا بها في العصور الماضية التي لم نتميز فيها بخطوة ، ولم نحدث فيها اي اثر .

علينا ان ننهج اليوم ، نهج من سبقنا الى المجد، فقد كان من هنا الطريق .

شخصية الشهر

سليمان عبدالله الربيع



ودرجنا في اعدادنا الماضية ، على ان نقدم للقراء، تحت باب شخصية الشهر، عرضا موجزا لحياة شبابنا السعوديين الابرار، الذين بنوا انفسهم بانفسهم، ووصلوا الى ما وصلوا اليه من علم وعلو شأن ، بجهدهم واجتهادهم وسعيهم ومثابرتهم ، وذلك على سبيل الاعتزاز بهؤلاء الشباب ، وتشجيع الناشئة على اقتفاء آثارهم .

وها نحن اليوم نقدم شابا عصاميا آخر ، من ابناء هذا الوطن العزيز ، لا يقل جهاده ونضاله لبلوغ هدفه ، بحال من الاحوال ، عن نضال زملائه الاخرين ، ممن سبق واستعرضنا تاريخ حياتهم وسعيهم نحو العلا . ذلك هو سليمان عبدالله الربيع ، الذي يعمل حاليا استاذا في مركز التدريب المهني بالظهران .

كانت حياته في مستهلها ، لا تختلف كثيرا عن حياة الالاف من اخوانه . فقد ولد في الهفوف . وفي احدى مدارسها الخاصة تلقى علومه الاولية. وما ان بلغ من العمر اربعة عشر عاما ، حتى افتتح دكانا صغيرة ، لتصليح وتعبئة البطاريات ، بقي فيها حوالي ثلاث سنوات .

واذ لم يكن هذا العمل يدر على سليمان ربحا مغريا ، وكان في هذه الاثناء قد سمع بفرص العمل ، التي توفرها لابناء البلاد، الشركة الامريكية الجديدة ، التي جاءت للتنقيب عن حقول الزيت في بلاده ، واستثمار هذه الثروة الدفينة ، ورأى الكثيرين من اترابه ، يهرعون للعمل مع هذه الشركة ، اقفل دكانه ، وجاء هو الاخر الى الظهران ، ليلتحق بهذه الشركة . وكان ذلك عام ١٣٦٢ .

ولما سئل عن العمل الذي يستطيع ان يؤديه، أجاب ان لديه بعض الخبرة في اشغال البطاريات. ولذلك فقد عين آنئذ في قسم الكهرباء ، التابع لورشة اصلاح السيارات ، حيث بقي يعمل مدة سنة ونصف تقريبا .

ولكنه سرعان ما مل هذا العمل ، الذي لم يجد فيه تحقيقا لرغباته وطموحه ، وطلب الانتقال الى عمل آخر ، فنقل الى مستودع قطع غيارات السيارات ، التابع لادارة المشتريات والمستودعات، حيث مكث حوالي سنة ونصف ايضا .

وخلال هذه السنوات الثلاث ، كان سليمان مثابرا على الدراسة في اوقات فراغه، يقضي كل ليلة بضع ساعات ، في تلقي العلوم المختلفة ، في المدرسة التي كانت تديرها الشركة آنئذ ، لتدريب امثاله من الموظفين الطموحين .

ولفت ذلك نظره ، الى ان المجال سيكون ولا ريب اوسع امامه ، لمتابعة دراسته ، وتحسين احواله ، لو اتيح له ان ينتقل الى قسم التدريب. وبالفعل اخذ يسعى للوصول الى هذه الغاية ، التي لم تكن عسيرة المنال ، اذ سرعان ما نقل الى وظيفة مدرس تحت التدريب ، حيث اخذ يقضي بعض الوقت في تحصيل العلم ، والبعض الاخر في تلقين الدروس البسيطة للمبتدئين .

وما ان انقضت ثلاث سنوات اخرى ، حتى كان سليمان قد وصل في دراسته الى مستوى يوازي مستوى الصف الثانوي الثاني في مدارس الحكومة. فشجعه ذلك على الاستمرار في تحصيل العلم .

وفي الوقت ذاته ، كان قد انسجم في عمله ، وبدأ يكتسب فيه خبرة، حببت الى نفسه مهنة التدريس ، التي رأى فيها مجالا رحبا لخدمة وطنه ونفع ابناء امته . فعقد النية على ان يستمر فيها ، ويكرس جميع جهوده لها .

وكان من نتيجة ذلك ، ان قررت الشركة ارساله مع نخبة الموظفين ، الذين ارسلوا الى نيويورك ، ليقوموا بتدريس اللغة العربية للموظفين الامريكان الجدد . وهناك ، بقي سليمان يعلم ، وفي الوقت ذاته يتعلم ، حوالي سنة ونصف ، قام خلالها ايضا بزيارة عدد من بلدان الولايات المتحدة .

ولما عاد الى الظهران ، كانت تراوده احلام جديدة ، وآمال جديدة ، ورغبات جديدة . فقد اصبح همه منذ ذلك الوقت ، ان يؤهل نفسه ، للقيام بقسطه من الواجب نحو وطنه ، الذي كان يرجو أن يعيش ليراه في الطليعة ، لا يقل تقدما ورقيا ، عن تلك البلاد التي زارها واعجب بها .

ولم يلبث سليمان بعد عودته من امريكا ، ان انتخب مرة اخرى ، ليكون احد افراد البعثة الدراسية الاولى ، التي قررت الشركة ارسالها الى بيروت ، لمواصلة الدراسة في الجامعة الامريكية هناك . كل ذلك بفضل جده واجتهاده ومثابرته على السعي .

وفي بيروت ، بدأ سليمان مرحلة جديدة من حياته ، اكثر مشقة وصعوبة من المراحل الاولى ، اذ كان عليه ان يضاعف جهوده، ليألف منهاج الدراسة الجديد ، الذي يختلف اختلافا كبيرا عن المناهج السابقة ، التي كان قد اعتاد عليها .

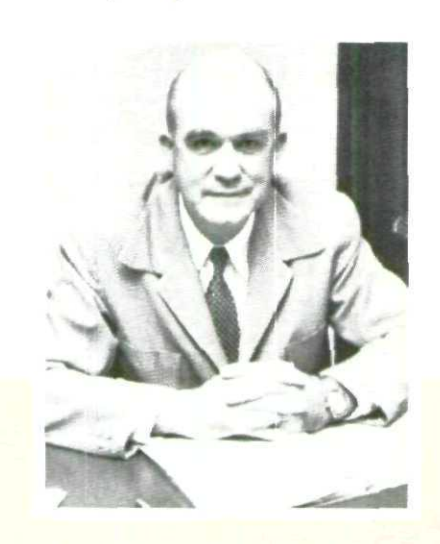
ولكن قوة الارادة، التي كان لسليمان منها قسط وافر ، كانت كفيلة بان تمكنه من التغلب على جميع العقبات والصعوبات التي صادفها . فأخذ ينتقل من صف الى صف ، ومن دورة الى دورة ، حتى وصل الى صف السوفومور، واجتازه بنجاح.

وهنا كان على سليمان ان يختار الموضوع الذي يرغب التخصص فيه . ولقد داعبت خياله ، لفترة من الزمن ، فكرة الانصراف الى دراسة الطب . الا ان ميله القديم لمهنة التدريس ، هذا الميل الشديد ، الذي كان قد تولد عنده منذ سنوات ، عاد وتغلب على تلك الفكرة الطارئة — فكرة دراسة الطب — فقرر ان ينصرف عنها الى مهنته الاولى .

(البقية على الصفحة ١٦)

د. ج. سوليفان

مساعد المدير العام للعمليات



رجل في العقد الخامس من عمره، بشوش الوجه ، سلس الحديث ، ذو عينين متألقتين ، وعلى جانب كبير من الهيبة والوقار، اسبغتهما عليه خبرته الطويلة في صناعة الزيت ، ومخالطته المستمرة لمختلف طبقات الناس.

ولد المستر سوليفان في ولاية مونتانا ، وتربى في مزرعة بولاية واشنطون. وقد أكمل دراسته الثانوية في ولاية واشنطون • اما دراسته الجامعية فقد بدأها في جامعة واشنطون، وأتمها في جامعة كاليفورنيا ، حيث تخرج عام ١٩٣٧ كمهندس بترول •

وحال تخرجه التحق بشركة تكساس للبترول في كاليفورنيا • وكان عليه بادىء الامر ان يعمل في وظيفة معاون بسيط على سبيل التدريب، تبعا لبرنامج التدريب الذي كانت تلك الشركة قد وضعته للمهندسين المتخرجين حديثا • وبعد ستة اشهر انتقل الى وظيفة حفار، ثم نقل ثانية الى المختبر • وبعد انهاء مدة تدريبه عهد الى المستر سوليفان بوظيفة دائمة في دائرة الحفر •

وفي عام ١٩٣٩ انتدب للعمل في كولومبيا بأمريكا الجنوبية • وكانت اول وظيفة تسلمها هناك هي مراقبة عمليات الحفر • ثم تولى بعد ذلك منصب مشرف على عمليات الحفر في شركة كولومبيا للبترول ، احدى الشركات التابعة لشركة تكساس •

وفي اواخر عام ١٩٤١ رجع المستر سوليفان الى بلاده وانخرط في سلاح البحرية. وقد ظل في البحرية حتى عام ١٩٤٦ ، وسرح من الخدمة بشرف •

ولكن حبه للمغامرات والاسفار دفعاه الى الالتحاق بخدمة ارامكو ، كمهندس لمعدات الحفر • وكان ذلك في ٢١ مارس عام ١٩٤٦ •

وهنا في حقول المملكة العربية السعودية بدأت مواهب المستر سوليفان تتجلى، مما ساعده على التقدم في وقت قصير ، اذ سرعان ما رقي الى وظيفة مساعد مشرف في قسم الحفر • ولم يلبث بعد فترة وجيزة ان اصبح مشرفا على ذلك القسم •

وما ان حل عام ١٩٥٠ ، واخذت اعمال الشركة في رأس المشعاب تتوسع وتتشعب ، اثر مد خط الانابيب عبر البلاد العربية، حتى نقل المستر سوليفان الى هناك ، واصبح مشرفا على تلك المنطقة •

الا انه لم يمكث طويلا في رأس المشعاب، بسبب التغييرات التي ادخلتها الشركة لاستثمار حقول الزيت في تلك البقعة. ولذلك فقد نقل المستر سوليفان بعد بضعة شهور الى بقيق ، حيث عين مشرفا عاما على قسم عمليات الزيت في تلك المنطقة • وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٥٢ ، حين رقي الى وظيفة مساعد مدير منطقة الظهران •

ويبدو ان بقيق قد استهوت المستر سوليفان. فقد عاد اليها بعد سنتين كمساعد لمدير المنطقة • وتقديرا لما اظهره من كفاءة ومقدرة على تصريف الامور ، رقته الشركة عام ١٩٥٤ الى منصب مدير منطقة بقيق •

وفي اواسط عام ١٩٥٦، عندما شغر منصب مساعد المدير العام للعمليات ، وجدت الشركة في المستر سوليفان خير من يشغل هذا المنصب ، بالنظر لاختباراته الماضية ، والمامه بشؤون الزيت في مختلف مناطق عملياتها ، فعهدت اليه باشغال هذا المنصب •

ويقطن المستر سوليفان مع عائلته في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٤٧ • وتتكون عائلته من زوجته وولد واحد وبنتين • واكبر اولاده هو جيمس ، البالغ من العمر اثنين وعشرين عاما • ويقول المستر سوليفان ان ابنه جيمس كان اول تلميذ اتم الصف الثامن في مدرسة بقيق • وقد تخرج جيمس في العام الماضي من جامعة نوتردام بالولايات المتحدة الامريكية والتحق بالجيش، حيث ما زال يخدم الى الآن.

وتلي جيمس في العمر اخته مارجريت، التي تبلغ تسعة عشر ربيعا، وهي تدرس حاليا في احدى جامعات امريكا •

اما الابنة الثالثة ففي الحادية عشرة من عمرها ، واسمها دانييل ، وهي مازالت تدرس في مدرسة الشركة بالظهران •

وهوايات المستر سوليفان هي الجولف ، وتصليح جميع الادوات الميكانيكية ، التي تقع يده عليها ، بما في ذلك تصليح سيارته الخصوصية •

وقد زار المستر سوليفان اوروبا مرارا ، خلال اجازاته المتعددة • ويأمل كذلك ان يتمكن من السفر الى الولايات المتحدة ، عن طريق المحيط الباسيفيكي ، حين تسنح له الفرصة •

لطفي طه

من مكتبة القافلة

جزيرة العرب في القرن العشرين

تأليف سعادة الشيخ حافظ وهبه

عرض وتحليل الاستاذ منذر فاهوم



لو أردنا دراسة التاريخ العربي الحديث ، لما وجدنا في المكتبة العربية غير عدد يسير من الكتب، التي تعالج هذا الموضوع، بمايلزمه من تفصيل واسهاب . فأكثر الكتب التي الفت في هذا الموضوع، وضعها مؤلفون اجانب، اعطونا فيها وجهة نظر خاصة ، كثيرا ما تختلف عن وجهة النظر العربية . ونحن اليوم في مفترق الطرق.. واننا لأحوج ما نكون الى دراسة تاريخنا الحديث ، لنتفهم الاحداث التي تمر بنا، والتيارات السياسية التي تتضارب في عالمنا ، وليكون لنا في تاريخنا عبرة ، تقينا العثرات ، وتنير لنا سبيل المستقبل .

وكتاب « جزيرة العرب في القرن العشرين» واحد من الكتب القليلة في هذا الموضوع . ومؤلف هذا الكتاب، الشيخ حافظ وهبه، غني عن التعريف. فقد كان له سهم وافر في الاحداث التي مرت على البلاد العربية في هذه الفترة.

وما كنا لنستغرب والحالة هذه ، لو أن المؤلف ترك المجال لاحساساته ومشاعره ، في اصدار حكمه على الامور . الا انه في الواقع لم يفعل شيئا من هذا القبيل في كتابه . فهو قلما يبدي رأيه الخاص ، بل يقدم لنا الحقائق في صدق وامانة، لنحكم نحن عليها بأنفسنا ، ونكون رأينا الخاص فيها .

صدر هذا الكتاب لاول مرة في سنة ١٣٥٤ (١٩٣٥ م) واعيد طبعه مرة ثانية ، ثم مرة ثالثة ، قبل عام واحد تقريبا. والطبعتان الثانية والثالثة، لا تختلفان عن الطبعة الاولى الا قليلا، وان كان قد أضيف فيهما فصل خاص في قصة الزيت العربي، وتسجيل بعض ما جد من الحوادث .

ان البحث الرئيسي في الكتاب ، عرض لتاريخ جزيرة العرب، في العشرين سنة ، التي تلت نشوب الحرب العالمية الاولى اي من سنة ١٣٣٣ الى سنة ١٣٥٣ (١٩١٥ — ١٩٣٤ م) . و «جزيرة العرب» يعرّفها المؤلف بنجد والحجاز وملحقاتهما (او ما يطلق عليه اليوم اسم المملكة العربية السعودية) والكويت والبحرين .

وهذه الفترة من الزمن ، من الفترات الحاسمة، ليس في تاريخ جزيرة العرب فحسب، بل وفي تاريخ الشرق الاوسط بأسره . ففي اثنائها ظهرت الشخصية العربية على المسرح الدولي ، لاول مرة في التاريخ الحديث ، بعد أن طغت عليها الشخصية التركية قرونا عديدة . وبالاضافة الى الفصول التاريخية السياسية في الكتاب ، يجد القارىء بعض الفصول ، عن جغرافية البلاد ، وعوائد سكانها ، وطرق معايشهم ، والعلوم ، والمعارف ، والنهضة الدينية، التي قام بنشرها الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله . وفي الكتاب اخيرا ذيل خاص بالوثائق والمعاهدات، التي ورد ذكرها في صلب البحث .

ومن الممكن تلخيص تاريخ جزيرة العرب في هذه الفترة في حركتين رئيسيتين :

اولا : الثورة العربية ونتائجها .

ثانيا : النزاع بين ابن سعود والاشراف في الحجاز وتغلبه عليهم .

والكتاب يبحث كلا هاتين الحركتين بحثا ممتعا مستفيضا .

أما الثورة العربية ، التي اعلنها الشريف حسين بن علي على الاتراك ، سنة ١٩١٦ ، فان الكاتب يرد اصلها الى نشوء الحركات التحررية في الامبراطورية العثمانية ويقول :

« الاتراك كانوا رجال فتح وحرب . وليس رجال تعمير وتمدين . فالبلاد التركية ، والبلاد العربية، التي خضعت للسيادة التركية مدة طويلة ، كانت في التقهقر والتأخر سواء . لذلك انضم احرار العرب ومتعلموهم ، من ضباط وغيرهم ، الى احرار الاتراك ، وعملوا معهم في الجمعيات السرية . واشتركوا معهم في جميع الاعمال الثورية ، التي اسقطت السلطان عبدالحميد، ونجحت في اعلان الدستور العثماني في تركيا.»

الا ان اعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨، لم يغير شيئا في الوضع العربي. فقد ظل شبان الاتراك على السياسة التركية القديمة مع العرب ، واخذوا ينظرون الى العرب نظرة السيد الى المسود، لا نظرة الاخ الى اخيه. ويشرح المؤلف خيبة الامل، التي مني بها احرار العرب ، حين لم يشمل العالم العربي ، في ظل الدستور العثماني ، شيء من الاصلاح المرتجى، مما دفع قادة العرب الى تأليف الجمعيات السرية والاحزاب السياسية ، للدفاع عن حقوق العرب. واهم هذه الجمعيات : الجمعية القحطانية ، وجمعية العهد ، وحزب اللامركزية .

هذه الجمعيات والاحزاب، كانت جميعها ترمي الى بث الدعوة القومية العربية ، والى اصلاح شأن العرب . الا انه لم يكن اي حزب من الاحزاب ، يدعو الى استقلال العرب ، وانفصالهم عن الاتراك. بل كل ما كان يرجوه الجميع ، هو بقاء العربي الى جانب اخيه التركي ، في دولة واحدة ، ينعمان فيها معا بالقسط اللائق من الحرية السياسية والتقدم الاجتماعي والاقتصادي .

وقام النزاع بين هذه الجمعيات التحررية العربية والاتراك ، واخذ الاتراك يضربون هذه الجمعيات الواحدة بالاخرى. وهنا لا بد للقارىء ان يقف قليلا عند هذا الفصل من الكتاب ، ليسأل نفسه : ترى ، لو قدر لهذا النزاع العربي التركي ، ان يستد ويأخذ مجراه الطبيعي ، فهل كان بالامكان حله حلا مرضيا، بحيث يعيش الشعبان — التركي والعربي — معا ، في مساواة واخاء ، في حدود امبراطورية واحدة ؟ ومهما يكن الجواب على هذا السؤال، فان التاريخ لم يمهل العرب ولا الاتراك. اذ سرعان ما قامت الحرب العالمية الاولى ، ودخلها الاتراك الى جانب الالمان .

هنا يأتي المؤلف الى الدور الذي قام به الشريف حسين بن علي في مكة . كان ذلك الدور نقطة تحول في السياسة العربية . فمنذ البداية ، كانت كل آمال الشريف حسين ، تنحصر في انشاء امبراطورية عربية ، مستقلة عن الاتراك ، يرأسها هو . وما فتئت هذه الفكرة تراوده ، وتوجه سياسته ، حتى اضاع ملكه في سبيل تحقيقها .

فقد انتهز الشريف حسين فرصة اندلاع نيران الحرب بين الحلفاء من جهة ، والالمان والترك من جهة اخرى ، فاتصل بالانجليز في القاهرة ، وتبادل معهم الرسائل. وتم الاتفاق بين الطرفين، على ان يعلن الشريف حسين الثورة العربية على الاتراك ، لقاء ان تهيء له بريطانيا الاسباب، لاقامة الامبراطورية العربية، اثر انتهاء الحرب. الا ان نهاية هذه الحرب لم تحقق شيئا من احلام الشريف حسين . بل الواقع انها قضت عليها جميعها .

قلنا فيما سبق ان الثورة العربية ، هي احدى الحركتين الرئيسيتين ، في تاريخ جزيرة العرب ، في هذه الفترة . اما الحركة الثانية ، فهي النزاع بين الملك عبد العزيز بن سعود، والاشراف في مكة ، وتغلبه عليهم .

ويرجع هذا النزاع، الى بدء الاصلاح الديني، الذي بشر به الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، بمساعدة آل سعود . فقد كانت حركة الشيخ ، مقرونة بازدياد قوة آل سعود ، وبسط نفوذهم، الذي استمر في الاتساع حتى تم لهم التغلب على الاشراف، والاستيلاء على الحجاز ، في عهد المغفور له الملك عبد العزيز .

ولعل اهم عمل حربي قام به الملك عبد العزيز ، بعد فتح الحجاز ، هو قتاله للاخوان، وتغلبه عليهم. ولاهمية قضية الاخوان ، يفرد المؤلف لهم فصلا خاصا، يبحث فيه نشأتهم، واشتراكهم في فتوحات الملك عبد العزيز ، ثم تمردهم عليه. يقول : ان كلمة «الاخ» استعملت بمعنى الحليف والمعاهد، اول نشأة الاسلام. فقد آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بين الاوس والخزرج . وفي زمن الملك عبد العزيز ، اطلقت كلمة « الاخوان » على بعض سكان البادية ، ممن تركوا حياة البداوة ، واستقروا في قرى صغيرة . بنوا لانفسهم فيها بيوتا من الطين ، سميت « هجرة » ، اشارة الى انهم قد هجروا حياة البداوة الى حياة اخرى جديدة . وبلغ عدد الهجر نحو ستين ، اهمها الارطاوية والغطغط والاجفر .

ولعله من الصعب المبالغة في اهمية انتصار ابن سعود على الاخوان ، بالنسبة للمملكة العربية السعودية . فبانتصاره عليهم ، استتب النظام والامن في البلاد ، وفتح باب التقدم على مصراعيه . من قبيل ذلك ، انه يروى عن الملك ابن سعود انه قال، حينما بلغه خبر استسلام فيصل الدويش: من اليوم سنحيا حياة جديدة.

ولقد تفرغ الملك عبد العزيز ، بعد القضاء على فتنة الاخوان، الى استئناف اصلاحاته المتعددة. وكان في اصلاحاته، يفضل التطور التدريجي ، على قدر استعداد الامة وامكانيات الدولة . ويعدد المؤلف هذه الاصلاحات ويبحثها في اجزاء متفرقة من الكتاب .

فمن حيث نظام الدولة، نظم المغفور له الملك عبدالعزيز جهاز الدولة الاداري في الحجاز ، فالغى النظام الذي اسسه الشريف حسين ، وعين نائبا عاما عنه ، يساعده في تصريف الامور ، مديرون للدوائر الهامة ، ومجلس اداري صغير، من الاعيان والمستشارين .

ثم تغير هذا النظام، واستبدل مجلس الشورى بالمجلس الاداري، وحل محل المديرين بضعة وزراء للخارجية والداخلية والمالية والدفاع . فكان هذا النظام اساسا لمجلس الوزراء ، الذي تشكل فيما بعد، قبل اربعة اعوام تقريبا .

ولقد شملت اصلاحات جلالة المغفور له الملك عبد العزيز مختلف نواحي الحياة . وبعد ان كان الطب قاصرا على التطبيب العربي ، والطب النبوي ، نظم جلالته الادارة الصحية في الحجاز، على احدث الطرق، وادخل النظام الصحي الحديث ، في نجد والاحساء وعسير ، بالاكثار من الاطباء ، وانشاء المستشفيات المتنقلة ، ووضع نظام التطعيم ضد الجدري .

وكذلك فعل في حقل التعليم ، اذ لم تكن توجد في البلاد مدارس تذكر في زمن الاتراك . وما وجد منها كان ابتدائيا قليل النفع . ففي اقليم الاحساء، لم يؤسس بعد اعلان الدستور العثماني، الا مدرسة صغيرة واحدة . ولم يكن الوضع في الحجاز احسن بكثير . فلما اتى الملك عبد العزيز ، عمل على نشر العلوم والمعارف ، وفتح المدارس ، وانشأ المعاهد العلمية ، غير عابىء بما لقيه في هذا المضمار من معارضة شديدة وصعوبات جمة .

ومن اهم مشاريع الملك عبد العزيز الاصلاحية ، مشروع تحضير البادية، واقطاع البدو الاراضي، للسكن والزراعة ، وتعليمهم مبادىء الدين ، ومكارم الاخلاق . ولا شك في ان فتنة الاخوان ، قد اصابت هذا المشروع بنكسة كبيرة . الا ان حركة وعظ البادية، وازالة شرورها، بقيت مستمرة .

وهكذا يستعرض لنا المؤلف في صفحات كتابه ، هذه الفترة القصيرة من الزمن ، التي توحدت فيها البلاد ، واستتب الامن والطمأنينة والنظام ، فنمت وتقدمت، واصبح لها شأن دولي مرموق .

وفي نهاية هذه الفترة ، بدأت قصة استخراج الزيت ، وبدأت معها صفحة جديدة من الرخاء والرقي . ويروي المؤلف بهذا الصدد ، حديثا دار اثر فتح الحجاز ، بين الملك عبد العزيز ، والجنرال كلايتون الانجليزي . فقد اظهر الملك عبد العزيز اعجابه بسعة ملك الانجليز، فقال الجنرال كلايتون: ان هذا الملك الواسع لم يؤسس الا بعد مئات السنين . اما انت ففي ثلاثين سنة فقط ، قد اسست ملكا واسعا . واذا اطرد هذا الفتح وهذا التقدم ، فسيتم لكم تأسيس امبراطورية مثل امبراطوريتنا، او اكبر منها، في نصف المدة التي اسسنا نحن فيها ملكنا .

نعم ، ان كانت البلاد قد قطعت هذا الشوط الكبير ، في السنين القلائل الماضية ، فما بالك بما ستصل اليه في مستقبلها .... انه لمستقبل مشرق منير ، في ظل راعيها ، الملك سعود المعظم حفظه الله ، وان غدا لناظره قريب .

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٢)

سليمان عبدالله الربيع

وهكذا بدأ سليمان المرحلة النهائية من مراحل تعليمه. ولم تكن هذه المرحلة تختلف عن سابقاتها ، الا من حيث انها كانت اكثر مشقة وتعبا ، اذ كان عليه ان يكرس فيها كل جهده ووقته للمذاكرة والاستعداد ، وبنوع خاص للبحث والتنقيب ، وهما محور الدراسة الجامعية .

وها هو سليمان الان ، بعد أن انهى دراسته الجامعية ، قد بدأ يجني بواكير ثمار ذلك الجهاد المتواصل ، وسهر الليالي الطوال ، في الدرس والتحصيل . ومن اشهى هذه الثمار ولا ريب ، شهادة البكالوريوس في التعليم ، والدبلوم الخاصة في فنون التربية ، اللتان منحته اياهما الجامعة الامريكية في بيروت ، في اوائل هذا العام ، اعترافا بنجاحه .

وما ان اوشك سليمان على اتمام دراسته وتخرجه من الجامعة ، حتى وجد ان الوقت قد حان ، لان يطلق حياة العزوبية ، ويشرع في بناء حياته العائلية ، كما بنى حياته الدراسية والعملية ، فاختار له زوجة فاضلة ، تساعده على متابعة نضاله في الحياة .

ويقيم سليمان حاليا هو وزوجته في مدينة الدمام . ويقول انهما يتوقعان مولودا سعيدا في المستقبل القريب باذن الله . وكمعظم ابناء الشرق، يرجو سليمان ان يكون المولود غلاما ، فعسى ان يحقق الله آماله .

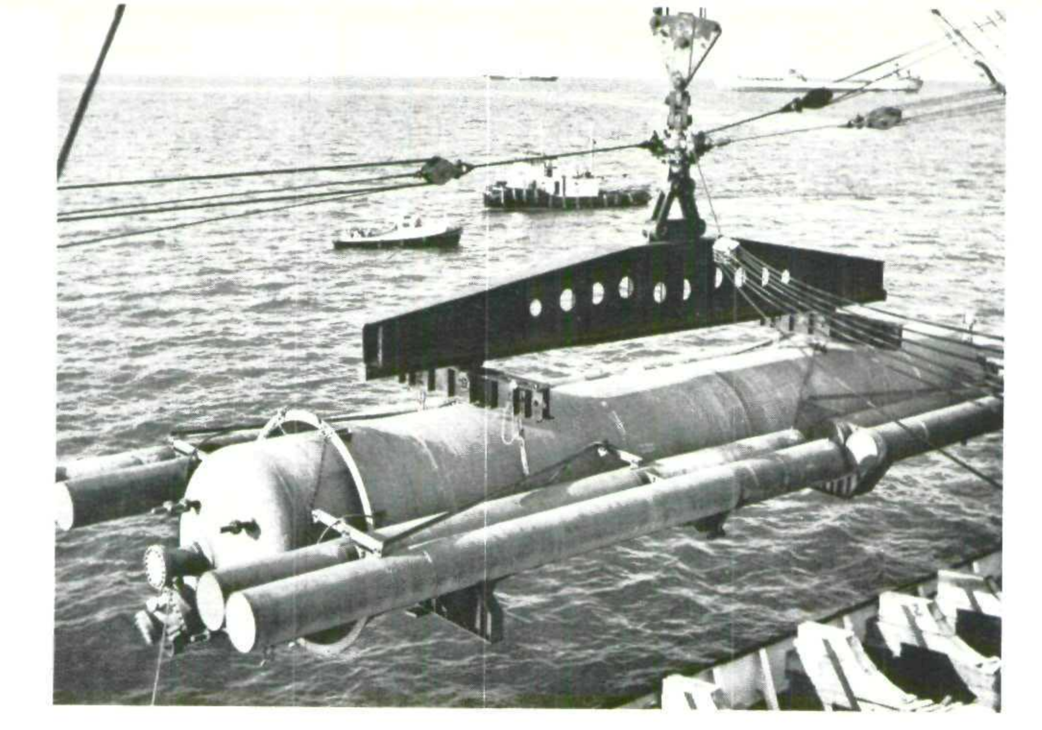
اما هوايات الاستاذ سليمان فتشمل لعبة تنس الطاولة ، والمطالعة ، والتصوير ، كما تشمل ايضا السفر . وفي هذا الميدان الاخير احرز سليمان سبقا كبيرا ، اذ بالاضافة الى زيارته لمختلف مدن الولايات المتحدة ، فقد زار ايضا جميع البلاد العربية .

ولما سألناه عما ينصح به اخوانه وابناء وطنه أجاب : ان يضعوا العلم في المرتبة الاولى من حياتهم ، وان يثابروا عليه ، وان يأخذوا الامور بروية وتبصر ، ويحكموا عقولهم ، لا عواطفهم ، في جميع امورهم .

وثمة نصيحة اخرى ، يرغب الاستاذ سليمان في اسدائها الى زملائه ، هي ان لا يخجل احد منهم بالعمل الذي يقوم به، او المهنة التي يمارسها، مهما كان نوع هذا العمل او المهنة ، بشرط أن لا يكون في ذلك ما يخل بالشرف ، وأن يجدوا ويثابروا في اعمالهم . ذلك ان العمل هو عنوان كرامة الانسان ، التي لا قيمة لحياته بدونها ، وان الجد والمثابرة ، هما السبيل الانبل ، للوصول الى الغايات ، التي يضعها الانسان لنفسه في هذه الحياة .

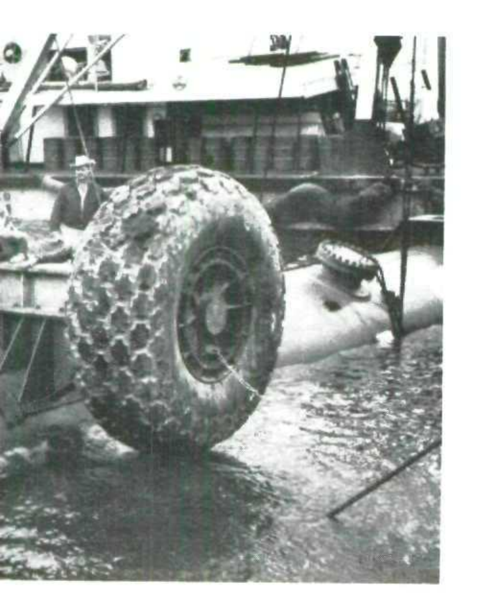
احمد عابدين





١

عمود تفاعل ضخم يصل الى ميناء رأس تنورة



وصلت الى ميناء رأس تنورة ، في اواسط شهر جمادى الثانية الماضي ، الباخرة (براونفلز) قادمة من هامبورغ، تحمل على ظهرها ، عمودا للتفاعل ، يبلغ وزنه ١٨٢ طنا •

وكانت الشركة قد اوصت على هذا العمود من المانيا الغربية ، لاضافته الى معمل نزع المواد الكبريتية، في مصفاة رأس تنورة ، حتى يصبح في الامكان، زيادة انتاج هذا المعمل ، الى ١٥٠٠٠ برميل في اليوم الواحد •

وقد تم انزال هذا العمود الضخم ، من الباخرة الى البحر، ونقله الى المكان المعد له، في مصفاة رأس تنورة، بنفس الطريقة التي تم بها انزال انبوبة الهايدروفورمر ، ونقلها الى موضعها ، في اواسط عام ١٣٧٤ •

وتعتبر هذه العملية ، كما هي موضحة في الصور المنشورة على هاتين الصفحتين ، اضخم عملية تفريغ ، تمت في ميناء رأس تنورة، منذ انزال انبوبة الهايدروفورمر •

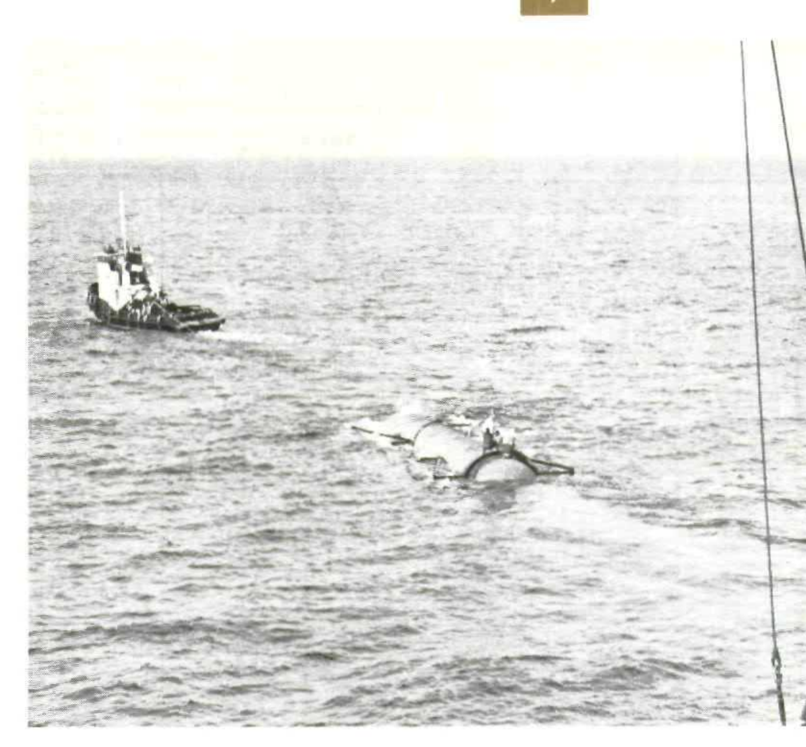
وكذلك يسود الاعتقاد ، بان عمود التفاعل هذا ، هو اول جهاز من نوعه ، يتم شحنه جاهزا ، بكامل معداته واجزائه الداخلية ، من انابيب واسلاك وما الى ذلك •

ويقول المسؤولون في مصفاة رأس تنورة، انه سيجري تثبيت هذا العمود، في الموضع المعين له ، حالما تصل المواد اللازمة لبناء الهيكل والدعائم ، التي يحتاجها هذا الجهاز • ومن المتوقع وصول هذه اللوازم ، خلال بضعة اسابيع ، كما يتوقع ان يصبح العمود جاهزا للعمل ، حوالي اواخر هذا العام •



٤

٢



١ لقد كانت المرحلة الاولى في عملية انزال عمود التفاعل الى مياه الخليج هي رفعه من مكانه على ظهر السفينة . ولما كان وزن هذا العمود بالغ الثقل (١٨٢ طنا) فقد اقتضى ذلك استخدام هذه الالة الرافعة الجبارة . وبسبب ثقل العمود كان لا بد ايضا من تثبيت ٨ عوامات على جانبيه حتى لا يغرق عند انزاله الى الماء .

٢ وها هو العمود في المرحلة الثانية عائما على الماء ومربوطا من احد طرفيه بأسلاك متينة ممتدة الى قارب الجر الذي تولى سحبه الى فرضة رأس تنورة الغربية .

٣ ولدى وصوله الى الفرضة الغربية ثبت على القسم العائم منه محوران ضخمان في طرفيهما عجلان يبلغ قطر الواحد منهما عشرة اقدام .

٤ واذ ذاك قلب العمود ، بحيث اصبح عاليه سافله ، واصبحت العجلات مغمورة بالماء . ثم ربط ثانية من احد طرفيه بالاسلاك المتينة ، وجر الى الشاطيء ، كما يبدو في هذه الصورة .

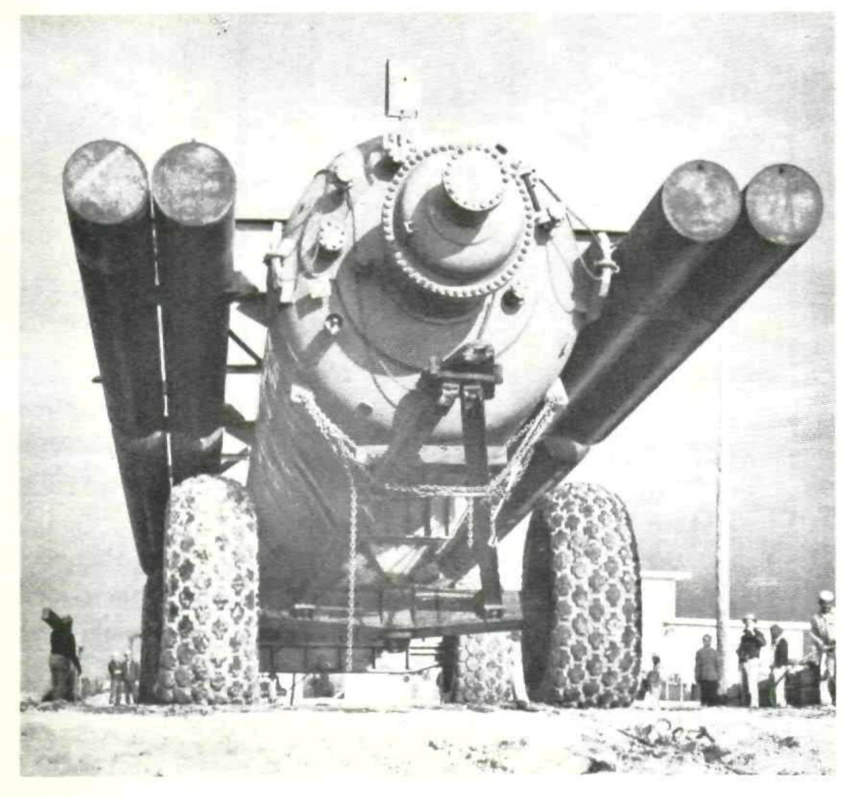
٥ وما ان وصل هذا الحمل الثقيل الى الشاطيء حتى كان من السهل على الجرارات ان تسحبه من الماء ، محمولا على العجلات الضخمة ، وتنقله الى المكان المعد له في مصفاة رأس تنورة .

تصوير سيل

٣









الأمراض التنفسية

أسبابها وأعراضها وطرق الوقاية منها

مما لا شك فيه، ان جميع الناس يكرهون التعرض لاي مرض كان، خصوصا الامراض التنفسية، التي يصاب بها كل فرد، من حين لآخر.
والامراض التنفسية هذه، هي الزكام، والانفلونزا، والتهاب الحنجرة. وقد سميت بهذا الاسم، لانها تؤثر على اعضاء التنفس الرئيسية الثلاث: الانف والحنجرة والرئتين. وتنشأ هذه الامراض، بسبب تسرب الجراثيم، التي كثيرا ما يكون الهواء مشبعا بها، الى الانف والفم. ولهذه الجراثيم مقدرة فائقة على تنغيص حياتنا وتكدير مزاجنا، بما تسببه من التهابات وامراض، بعضها قد يصل الى درجة الخطورة.

وما دام الامر كذلك، فعلينا ان نتعرف الى الطريقة التي تنتشر بها هذه الجراثيم، ليتسنى لنا ان نقي انفسنا ومن يلوذ بنا من شرورها واضرارها.

واخطر وسيلة لانتشار هذه الجراثيم، هي العدوى من شخص مصاب باحد هذه الامراض التنفسية. وهذه العدوى تنتقل في الغالب عن طريق السعال والعطس. فالذي يحدث عادة، عندما يسعل المريض او يعطس، هو ان تنتشر آلاف الذرات الصغيرة، المشبعة بالجراثيم، على شكل رذاذ، يحمله الهواء الى انوف وافواه الاشخاص القريبين من المريض، فيصابون بالعدوى، وينتقل اليهم المرض.

وقد تنتقل هذه العدوى ايضا عن طريق الملامسة باليدين، او عن طريق استعمال ادوات طعام او مناديل او مناشف او اشياء اخرى ملوثة، سبقنا الى استعمالها شخص مريض.

ولا يعني هذا طبعا انه من الضروري ان يصاب الانسان دائما بالمرض من جراء تعرضه لهذه الجراثيم.. ذلك ان لجسم الانسان مناعة ومقدرة على المقاومة، كثيرا ما تتغلب على هذه الجراثيم، وتقضي عليها في مهدها. الا ان هذه المناعة تتفاوت من شخص الى آخر، وتتأثر بعوامل عدة، منها البيئة، والمناخ، والسن، وما الى ذلك.

والامراض التنفسية امراض شائعة منتشرة بكثرة، الى درجة ان اكثر من نصف الذين يقعدهم المرض عن مواصلة اعمالهم، يكونون عادة مصابين بواحد من هذه الامراض، التي يجدر بنا ان نلم بمسببات كل منها واعراضها وطرق معالجتها والوقاية منها.

يعتبر الزكام اكثر هذه الامراض انتشارا، حيث ان معظم الناس يصابون به، بمعدل ثلاث مرات في السنة. الا ان مصدره لا يزال مجهولا. ويعتقد الاطباء ان سبب الزكام هو جرثومة صغيرة جدا، لا يمكن رؤيتها ولا حتى بالمجهر العادي. وتسمى هذه الجرثومة بالفيروس (VIRUS).

والزكام بحد ذاته ليس خطرا، ولكنه اذا طال واستفحل امره، فانه يضعف مقاومة الجسم، ضد جراثيم الامراض المختلفة، كالجراثيم التي تسبب امراضا تنفسية اخرى، خصوصا التهاب الرئة، وامراض الاذن، بحيث يصبح الانسان في خطر. ولذا فان من المستحسن ان يتجنب الانسان الزكام، وان يعنى بنفسه جيدا حين الاصابة به.

وللاتقاء الزكام، يجب الابتعاد، بقدر الامكان، عن الافراد المصابين بهذا المرض، وابقاء الجسم دافئا وجافا، ولبس الالبسة الملائمة للطقس، وتجنب التيارات الهوائية والبرد، واخيرا وليس آخرا، المحافظة على سلامة الجسم.

وللتخلص من الزكام، يجب البقاء في الفراش اذا امكن. واذا اضطر

الشخص للخروج او العمل ، فيجب تدفئة الجسم وابقائه جافا ، كما يجب الحصول على قسط وافر من النوم • وكذلك يجب ايضا الاقتصار على الاغذية القابلة للهضم بسهولة ، وشرب الكثير من السوائل ، الحارة منها والباردة • وفي حالة مصاحبة ظواهر اخرى للزكام ، كالقشعريرة ، والحمى، فيجب استشارة الطبيب في الحال •

اما الانفلونزا فمرض تنفسي آخر ، ينجم عن نوع من الجراثيم المختلفة المتعددة الانواع • واعراضها هي في الغالب نفس اعراض الزكام ، مصحوبة بالتهاب الحنجرة والحمى ، مع الم في الظهر والاطراف • ويشكو المصابون بالانفلونزا، في معظم الاحيان، من الم في العظام •

وتستمر نوبات الانفلونزا الحادة الشديدة من يوم الى خمسة ايام ، يعقبها عادة شعور بالتعب المضني لمدة بضعة ايام اخرى • ومن المهم جدا، ان يعتني الشخص بنفسه، حينما يصاب بنوبة انفلونزا • ولا تقل عن ذلك اهمية ، حاجة الانسان الى الراحة ، وتجنب اجهاد نفسه ، في فترة النقاهة•

وللشفاء من الانفلونزا بسرعة، يجب استشارة الطبيب ، حال الاحساس بالحمى والالم ، واتباع نصائحه وتعليماته ، والبقاء في الفراش ، الى ان يسمح الطبيب للمريض بالنهوض •

جهازنا التنفسي

ومن المستحسن تناول كميات كبيرة من السوائل اثناء فترة الحمى •

ومن الامراض التنفسية الاخرى ، الالتهاب الشعبي ، وهو التهاب يصيب الانابيب التي تنقل الهواء من القصبة الهوائية الى الرئتين ، والتهاب الرئتين المعروف بالنيمونيا ، والتهاب تجاويف عظام الوجه التي تحتوي على الهواء ، والتهاب الحنجرة • وجميع هذه الامراض يمكن ان تصبح خطرة • ولذلك يجب استشارة الطبيب عند ظهور اول عارض من اعراضها •

ولما كان من الافضل، على كل حال، تجنب المرض ، فنحن نستطيع ان نساهم مساهمة فعالة، في اتقاء هذه الامراض التنفسية ، والحيلولة دون انتشارها ، باتخاذ الاحتياطات التالية :

١) تقوية مناعتنا ضد الامراض ، وذلك عن طريق اتباع قواعد الصحة في حياتنا •

٢) تجنب الاشخاص الذين يسعلون ويعطسون باهمال •

٣) الامتناع عن وضع الايدي في الفم والانف •

٤) غسل الايدي قبل الاكل او تحضيره ، وخصوصا بعد استعمال المنافع الصحية •

٥) غسل الصحون والاواني الفضية وسائر ادوات المطبخ بالماء الساخن والصابون ، وتجفيفها بمناشف نظيفة•

٦) الامتناع عن استعمال المناشف والمناديل والادوات الصحية التي تخص الغير •

٧) اتقاء البرد ، ولبس الثياب التي تتلائم مع الطقس •

٨) استشارة الطبيب عند الاصابة بمرض تنفسي حاد، اوفي حالة استمرار الزكام مدة طويلة •

٩) حماية الاخرين من انتقال عدوى امراضنا التنفسية اليهم ، وذلك عن طريق تغطية الفم بالمنديل ، عند السعال او التعطيس ، وغسل الايدي مرارا ، خصوصا عندما نكون مصابين بزكام •

ولنعلم اخيرا وليس آخرا ، ان قليلا من الصيانة ، تساعد كثيرا على خلق شعب صحيح الجسم ، خال من الامراض • ولنذكر دوما كذلك المثل العربي الذهبي القائل « درهم وقاية خير من قنطار علاج • »

الصناعات اليدوية الفريدة من بلاد

بقلم جبرائيل بطل

استاذ الصحافة في الجامعة الاميركية ببيروت

تنفرد مدينة دمشق دون مدن العالم كله في اخراج اروع المصنوعات اليدوية الدقيقة سواء في ذلك الصناديق المزركشة والمطعمة بالعاج والصدف او الصواني النحاسية بأطرافها المثنية وما يداخلها من الزخارف الفضية او الاقمشة المقصبة الموشاة بخيوط الذهب والفضة .

وهناك صناعات يدوية اخرى ازدهرت في سوريا دون غيرها نذكر منها صناعة الادوات المعدنية كالمزهريات المصنوعة من الفضة او النحاس بأحجام مختلفة واشكال متعددة ، ثم صناديق الحلى الفاخرة وعلب السجاير النفيسة وحلى الزينة الزاهية ، وهناك كذلك صنادل الرجال التي تصنع باليد دون الاستعانة بالآلات او التأثر بالانتاج بالجملة . تصنع هذه الصنادل محنية ومدببة عند موضع اصابع القدمين ويزيد من بهائها الالوان الحمراء القانية والخضراء الزاهية . ولا يزال المرء يجد في اسواق تلك العاصمة العتيدة وحوانيتها الساحرة ما تشتهر به دمشق من مصنوعات الزجاج المشرب بقليل من الزرقة او الخضرة .

ان من يزور اقدم مدينة في العالم ظلت مزدهرة بالسكان على مر السنين يلمس التقدم العصري في جميع الميادين ففيها مباني السكن الانيقة والحدائق الغناء المنسقة تنسيقا بديعا والشوارع الفسيحة المرصوفة. فضلا عن الصناعات التي ادخلت حديثا وصار انتاجها يسد من حاجات سوريا الكثير . ومع ذلك فان من حسن حظ الاجيال القادمة ان الصناع في سوريا بالرغم من ان العالم يعيش اليوم في عصر الذرة ويسير بسرعة تفوق سرعة الصوت لا يزالون يحتفظون بفن صنع الاشياء التي لا يمكن بغير يد الانسان ابداعها .

لا لمن يرى هذه القطع الفنية سواء في ذلك الصناديق او الصواني او الاقمشة المقصبة من ان يشاهد الفنان الذي صنعها لكي يزداد تقديره للفن الذي يزاوله هؤلاء الفنانون الذين شغفوا باعمالهم فانكبوا عليها لا يبالون بمرور الوقت .

ان صنع الصندوق او المنضدة او حتى طاولة النرد التي تشاهدها في احد البيوت الشرقية قد تستغرق اسابيع وربما اشهرا وهي تصنع غالبا من خشب الجوز السوري . وطريقة تحضير الخشب تتلخص بأن يقسم جذع الشجرة بعد قطعها الى الواح تترك لمدة خمس سنين حتى تجف تماما للتأكد من ان احتمال تقوس الخشب قد زال اذ من المعروف انه لا بد من تقوسه اذا ما استعمل قبل ان يجف .

قد يظن الكثيرون ممن يشاهدون قطعة من الاثاث المطعم او علبة الحلى ان تاريخ هذا النوع من المصنوعات يرجع الى عصر قديم وانها قطعة اثرية، الا ان هذه القطع المطعمة بالعاج او الصدف في الحقيقة لم تظهر الى عالم الوجود الا منذ تسعين عاما مضت . وكان اول من ابتدع هذا الفن رجل من دمشق من عائلة البيطار الذي ذهب في احد الايام ليزور المسجد الاموي التاريخي فلفتت الفسيفساء انتباهه ورأى ببصيرته انه يمكن تطبيق ذلك الفن على قطع الزينة التي تستعمل في البيوت .



يرجع الفضل الاكبر في ازدهار الصناعات اليدوية في بلاد الشام الى مهارة الصناع السوريين وتفننهم في العمل وانعكافهم المتناهي للمهن التي يتعاطونها . وها هو أحد هؤلاء الصناع المهرة يحفر بعض النقوش والاشكال الهندسية على قطعة من الخشب .

الشام التليدة



ويتطلب نقش هذه الاواني النحاسية الكثير من الجهد والوقت بالاضافة الى الذوق الرفيع والمقدرة على الابداع والتفنن . ذلك ان جميع النقوش والزخارف يحفرها الصانع على الاواني النحاسية او الفضية بيديه كما يبدو في الصورة اعلاه . اما ادواته التي يستعملها لهذه الغاية فلا تتعدى المطرقة والازميل ولا تدخل ضمنها أية آلة مطلقا .

وبعد شهور من التجارب استعملت قطع العاج الصغيرة لابراز الزخرفة وشظايا الصدف لاكساب السطح نعومة ولمعانا • ثم تطورت الفكرة حتى تم الوصول الى مانشاهده اليوم من الرسوم الجميلة المتشابكة على الموائد والدواليب وطاولات النرد•

كانت سوريا في ذلك الحين جزءا من الامبراطورية العثمانية التي كان يحكمها عبد الحميد سلطان تركيا • وكان عبد الحميد قد حاول كثيرا ان يجد من يصلح له دولابا للملابس كان يعتز به ايما اعتزاز • وكانت شهرة البيطار الذي كان يحترف مهنة النجارة قد طارت الى القصر في القسطنطينية فاستدعي لاصلاح الدولاب الذي اصابه التلف ، فتمكن من اعادته صالحا للاستعمال مع الابقاء على رونقه وبهائه كما كانا في الاصل، مع انه لم يستعمل سوى المطرقة والمفك• فقال له السلطان وقد استخفه الطرب لما توصل اليه هذا الفنان :

«ما الذي يمكنني ان افعله لأجزيك؟»

فأجاب البيطار الذي كان شديد التدين : « قطعة من الارض في دمشق تصلح لأن يدفن فيها من يموت من الفقراء » •

وقد اجيبت رغبة هذا الفنان الذي ابتدع هذا النوع من الاثاث الذي ينسب لدمشق وصار يدعى « ابا الفقراء » • وتوفي « ابو الفقراء » في سن السادسة والسبعين وهو فقير •

يحتاج عمل القطع المرصعة الى منتهى الصبر والعناية فأولا يبدأ الفنان بحفر الرسم بالازميل على لوح من خشب الجوز لم يعد يتأثر بالمناخ ، ثم يأخذ بتثبيت قطع العاج والصدف والخشب الجاف في خطوط الرسم الهندسي • وتستعمل انواع اخرى من الخشب لاكساب الرسم رونقا وجمالا عن طريق المخالفة منها خشب المشمش والتين والفستق والزيتون والليمون فضلا عن خشب الكابلي والابنوس الذي يستورد من الخارج • وتلصق هذه القطع باستعمال الغراء فوق قاعدة من خشب الجوز •

يتوقف عدد شطف الترصيع على حجم القطعة الواحدة على ٢٥٠٠٠ شطفة دقيقة الحجم • ويجلب العاج عادة من الهند اما الصدف فمن البحرين • وقد تكون الشطف في بعض الاحيان من الصغر بحيث لا يتجاوز عرض النجمة مثلا في رسم من الرسوم جزءا من ثمانية اجزاء من البوصة في حين ان عرض شطفة الصدف قد لا تتجاوز جزءا من ستة عشر جزءا من البوصة • اما طولها فيختلف باختلاف الرسم • ويمسك الفنان الشطفة عادة بأصابعه ويثبتها في نقرة بحجمها دون ان يستعمل من ادوات القياس الدقيقة سوى عينيه الحاذقتين من كثرة المران • ويحتاج المرء لاتقان هذا النوع من الصناعة اليدوية الى حوالي خمس سنوات من التمرين •

ويستعمل للصقل جهاز التنعيم ومادة صمغية تمزج بالكحول لاذابتها وبعد ساعات طويلة من الدعك يصبح السطح ناعم الملمس كالمخمل •

ومن انواع الصناعات اليدوية الاخرى صناعة القطع النحاسية • غير ان هذا الفن يرجع الى عدة قرون



من اروع واشهر الصناعات اليدوية الدقيقة التي تنفرد مدينة دمشق في اخراجها دون مدن العالم كله ، صناعة الاثاث المطعم بالصدف والعاج . وترى في الصورة اعلاه قطع متنوعة من هذا الاثاث المزركش ، معروضة في احدى صالات العرض بدمشق .



وهذا صانع آخر منهمك في تطعيم قطعة من قطع الاثاث بالصدف في احد مصانع الاثاث بدمشق . ويتطلب هذا العمل الكثير من المهارة الفنية والدقة والحذق ، لا سيما وان شطف الصدف او العاج المستعملة في زخرفة الاثاث كثيرا ما تكون من الصغر بحيث لا تزيد في حجمها على حبة القمح او العدس .

مضت . وتنقش جميع الزخارف التي نجدها على الصواني سواء كانت هذه الصواني مربعة اومستديرة اومستطيلة الشكل، وسواء كان عرضها ١٢ بوصة او كان قطرها ٩٠ سنتسترا ، تنقش جميعها باستعمال المطرقة واليدين ومعاناة الجهد والصبر الطويل . فتبدأ العملية بوضع الصينية بشكلها الأولي في حوض مملوء بالقطران الحار . ثم يثبت الفنان القطعة باحكام في وضع يمكنهمعه انينقش رسومه علىالصينية بازميله الفولاذي دون ان يخرقها .

وتحتوي معظم الصواني الصغيرة على رسوم بديعة تستمد روعتها من الترصيع بالفضة وبعضالاحيان بالفضة والنحاس الاحمر . ويستعمل النحاس الاحمر ليزيد من وزن النحاس الاصفر على ثقل الاخير بحد ذاته .

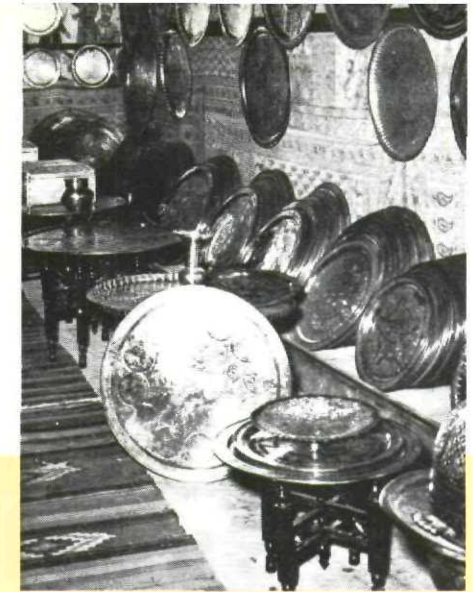
وهناك عدة عوامل تقرر سعر الصينية اهمها وزن النحاس نفسه ثم وزن الفضة التي استعملت في الترصيع وكذلك الوقت الذي استغرقه انتاج القطعة .

ويتمثل في صواني دمشق السحر الذي ينبعث من التقاليد والسنن التي ما زالت حية على مر العصور . فكثيرا ما يكتب عليها بالفضة بعض الآيات من القرآن الكريم او بعض الامثال المأثورة التي تفيض بها اللغة العربية مثل « الادب خير من الذهب » .

وقد تكون الرسوم من ناحية اخرى عبارة عن سجللحوادث دينية مشهورة او لوقائع من التاريخ الحديث او قد تكون مجرد رسوم هندسية ليس الا . وقد يبدي بعض الناس رغبتهم في رسوم معينة فينالون ما يريدون ، اذ ان الفنانين في دمشق من الحذق بحيث تكفي كلمة واحدة منالوصف ليقوموا بحفر ما يطلبه العميل . وما على المشتري الا ان يكون صبورا غير متسرع طلبه حتى يجزى على صبره قطعة فنية رائعة سواءكانت هذهالقطعة صينية او صندوقا او مصباحا .

ومن صناعات دمشق المشهورة صناعة الاقمشة المقصبة . فكثير من السائحات يعتبرن رحلتهن الىالعاصمة السورية ناقصة مبتورة ما لم يشاهدن طريقةعمل هذهالاقمشة الشهيرة او على الاقليشترين بضعةامتار منها لتفصيلها ثوبا للسهرة او شالا او كيسا . وسعر القماش المقصب فيدمشق يعادل نصف او ثلثي سعره في البلد الذي جاءت منه السائحات .

وحياكة المتر الواحد من القماش المقصب الى ٨٠٠٠ خيط من الحرير ، ويحاك القماش على انوال تدار باليد . وطريقة ذلك ان يجلس رجلان عند طرفي اللوحة التي يبلغ عرضها مترا واحدا ويتبادلان بكرة الخيطان بينهما ٢٥٠ مرة على الاقل لحياكة بوصة واحدة من القماش ، وتستغرق حياكة المتر الواحد بهذه العملية اليدوية حوالي ثلاثة ايام. ويظل



ومن الصناعات اليدوية الاخرى التي تشتهر بها بلاد الشام صناعة الاواني النحاسية والفضية، كالصواني والمزهريات والمباخر والمكاحل والقناديل وما الى ذلك . وهذه مجموعة منها معروضة في احد متاجر دمشق التي تكتظ بأمثال هذه التحف الفنية الرائعة .



اما صناعة الاقمشة المقصبة فقد كانت من العوامل الهامة التي اكسبت دمشق ، عاصمة سوريا ، شهرة عالمية . وها هي بعض عينات من هذه الاقمشة والحرائر المقصبة ، التي تمتزج في وشيها عروق الذهب والفضة بالالوان الزاهية البراقة . ومنها ايضا ما تدخل في وشيه ستة الوان مختلفة كقماش البيسلي مثلا .



وتحاك اقمشة دمشق المقصبة على انوال تدار باليد من النوع الذي يبدو في هذه الصورة . ويحتاج المتر الواحد من القماش المقصب الى ٨٠٠٠ خيط من الحرير ، كما ان حياكته ، على هذا النحو ، تستغرق حوالي ثلاثة ايام .

وجه القماش اثناء عملية الحياكة مواجها للأرض لابعاده عن ايدي العمال للمحافظة على نظافته . وفي معرض الكلام عن صناعة الاقمشة المقصبة يطلق على دمشق اسم برمنجهام الشرق الادنى، ففي احد المصانع الذي اسس منذ ١٢٠ عاما نجد ٢٤ نولا من الانوال التي تدار باليد .

وانك لتجد ان كلا من هذه الرسوم الجميلة نسيج وحده . فهناك رسوم تحتوي على ستة الوان مختلفة مثل قماش البيسلي الكثير الرواج . وهناك رسوم اخرى رائجة كالرسم المسمى « آدام وحواء » الذي يمثل الحدائق المعلقة ، و « الفردوس المفقود » الذي تمتزج فيه عروق الذهب والالوان الخضراء والبنية، و«زهرةاللؤلؤ» وهو رسم ظريف لزهرة من الفضة او الذهب موشاة على قماش ابيض ، و « عمر الخيام » لمن يهوى الموسيقى والشعر . وهناك رسم لورقة زهر الياسمين منقوشة بألوان ذهبية على قماش ابيض، ورسم « الطير على غصن » يمثل الطبيعة الساحرة .

وفي احد المخازن الذي يباع فيها هذا النوع من القماش منذ قرن من الزمن نجد اكثر من خمسين رسما مختلفا تتراوح اسعارها بين ١١ دولار للمتر الواحد من القماش الموشى بالذهب و ١٠ دولارات للمتر الواحد من القماش الموشى بالفضة و٩ دولارات للمتر الواحد من السلك النقي الخالي من الزخرفة . وهناك نوع من الحرير بأقل من ذلك يبلغ سعر المتر الواحد منه حوالي ٧ دولارات .

واذا انتقل المرء بين مخازن دمشق يجد غيرما ذكرت من الصناعات اليدوية التي تثير اهتمامه ، غير ان دمشق ما نالت شهرتها الواسعة بين السواح في العصر الحديث كمدينة للصناعات اليدوية الا بفضل الاثاث المطعم والنحاس المزخرف والاقمشة المقصبة.

اعرف بلادك ...



بقلم شكيب الاموي

(اذيعت من دار الاذاعة العربية السعودية بتاريخ ١ جمادى الثانية عام ١٣٧٦)

جريا على عادتها في جعل صفحاتها ندوة لابناء العروبة ، على اختلاف اقطارهم ، يتعرفون فيها الى بعضهم البعض، والى احوال بلادهم ، يسر « قافلة الزيت » ان تبدا في هذا العدد ، سلسلة جديدة من الابحاث ، التي تستهدف تعريف الوطن العربي ، داخل المملكة وخارجها ، بهذا البلد المقدس ، الذي يفيض منه اليوم الخير المادي ، كما فاض منه بالامس الخير الروحي .

وفيما يلي الحلقة الاولى من هذه السلسلة. وفيها يقدم لنا الاستاذ شكيب الاموي ، عرضا عاما لجغرافية المملكة يشمل اقسامها المختلفة، كما يشمل مساحتها وحدودها واحوال سكانها ومناخها وما الى ذلك ، على ان يعود الى كل من هذه المواضيع ، ليعالجها باسهاب في الاعداد القادمة باذن الله .

المحرر

يختلف الكتاب والباحثون في كيفية التقسيم الطبيعي للمملكة العربية السعودية ، وفي تسمية كل جزء من اجزائها • ولكن ابسط تقسيم هو التقسيم التالي ، كما جاء في كتاب فؤاد حمزة وكتاب تويتشل :

مقاطعة الحجاز

وهي الجزء الغربي من المملكة • وتخترقها سلسلة جبال السراة ، في محاذاة ساحل البحر الاحمر ، من الشمال الى الجنوب ، اي من الشام الى نجران • ويبلغ طولها حوالي ٧٠٠ ميل ، وعرضها من ١٠ الى ٤٠ ميلا ، وارتفاعها الى حوالي ٨٠٠٠ قدم فوق سطح البحر • وقد سميت بالحجاز ، لانها حجزت بين ساحل البحر الاحمر ، وهو هابط عن مستواها ، وبين النجاد الشرقية المرتفعة بالنسبة للساحل • ويعرف القسم الهابط عن مستوى الحجاز الى الغرب بتهامة • وقد سمي بهذا الاسم[١] من التهم ، وهو شدة الحر وركود الريح • ويسمى كذلك الغور ، لانخفاض ارضه عن ارض نجد •

مقاطعة عسير

وهي الجزء الواقع جنوبي الحجاز • وتمتد جنوبا الى اليمن • وتشمل امتداد السهل الساحلي من تهامة ، المحاذي للبحر الاحمر على طول ٢٠٠ ميل وعرض ٤٥ ميلا • وهذه هي المساحة الآهلة بالسكان ، والعامرة بالزراعة • وجبال القسم الشرقي من تهامة ترتفع الى علو اكثر من ٩٠٠٠ قدم • وهي عسيرة المرتقى • وتشبه في مناظرها بعض مناظر قبرص وايطاليا •

مقاطعة نجد

ومعناها الارض المرتفعة • وهي مرتفعات رسوبية ، مؤلفة من حجارة كلسية ، واخرى رملية ، باستثناء كتلة من الجبال البركانية والميتامورفية • ويصل اتساعها الى ٢٠٠ ميل على طول• يحدها شمالا العراق وشرق الاردن • ومن اشهر مدنها الرياض العاصمة ، وبريدة وعنيزة • وتنحدر اراضي نجد شرقي الاحساء • وتعلو مرتفعاتها الى حوالي ٣٠٠٠ قدم • وتندمج جنوبا في الربع الخالي •

مقاطعة الأحساء

والاسم جمع حسنى او حسي، وهو السهل من الارض لينتقع فيه الماء[٢] او الينبوع الذي يسكن حفره على مسافة قريبة من سطح الارض ، واحدها حسو[٣] • والحسا هو حجر الكلس او الجير[٤] والحسا ايضا الارض الواطئة الرطبة ـ السبخة[٥]• والحسي (بالكسر والفتح) ، ما تنشفه الارض من الرمل، اي الارض الرملية، والمراد ما تنشفه من الماء ، اي ما تشربه ، فيختفي في باطنها فوق طبقة صلبة ، فاذا حفر الباحث، وجد الماء عندها[٦]• والحسا كذلك جمع حسي، وهو الرمل الذي تحته صلابة ، فاذا نزل المطر على ذلك الرمل ، منعته الصلابة ان يتسرب الى الارض[٧] •

وتمتد الاحساء من خط بلاد نجد ، على طول صحراء الدهناء ، الى الخليج الفارسي • وتلتقي بالربع الخالي في الجنوب • وتقع على حدودها الشمالية الكويت والمناطق المحايدة • وفي الظهران ، التي تقع ضمن مقاطعة الاحساء ، اكتشف الزيت عام ١٩٣٤ • وفي الاحساء ايضا تجري ينابيع سبعة، تتدفق منها مياه غزيرة • وفيها اكثر من مليوني شجرة نخيل •

(١) تاريخ الاسلام السياسي لمؤلفه حسن ابراهيم حسن . (٢) المنجد . (٣) فؤاد حمزة

حدود المملكة ومساحتها

الخليج الفارسي شرقا ، والبحر الاحمر غربا • واما شمالا ، فالكويت والعراق وشرق الاردن وسوريا • وبين كل من الكويت والعراق والمملكة العربية السعودية ، منطقة محايدة • وجنوبا ، حضرموت واليمن •

ويبلغ طول ساحل المملكة ، من العقبة الى ميدى ١١٠٠ ميل تقريبا ، ومن رأس المشعاب الى قطر ٣٥٠ ميلا، ومن ميدى الى الخليج الفارسي ٨٠٠ ميل • وبذلك تكون المساحة السطحية للمملكة العربية السعودية حوالي ٤٥٠ الف ميل مربع •

السكان

يبلغ سكان المملكة على وجه التقريب حوالي ثمانية ملايين نسمة • وقد زاد عدد السكان في السنوات الست الاخيرة زيادة ملحوظة ، لتضخم المشاريع العمرانية التجارية والصناعية والزراعية في البلاد، وعلى الاخص في جدة ومكة في الجهة الغربية ، وفي الرياض الحاضرة، ثم في الدمام والخبر في الجهة الشرقية • وتنتشر المشاريع المختلفة حتى جيزان جنوبا ، والحدود الشمالية على خط التابلاين شمالا •

وقد تدفق على البلاد الفنيون من جميع الاقطار العربية، وكذلك اصحاب الحرف والصناعات ، واصحاب رؤوس الاموال ، لاستثمار اموالهم ، والافادة والاستفادة في وقت واحد • وكذلك تدفق على البلاد من الاقطار الاسلامية عدد ليس بالقليل •

والجزيرة العربية هي مهد العرق السامي ، نشأ فيها ، ثم توزع الى الجهات المجاورة لبلاد العرب • وهي بالتالي منشأ العرب وموطنهم الاول • ولكن طرأ عليها من العنصر الاسود ، من زنوج واحباش الكثير الكثير • وكذلك من العنصر الاصفر، من الجاوا والصين والتركستان • كما هاجر اليها ايضا صقالبة واتراك وعجم وافغان • الا ان اكثرية السكان ما زالت من العنصر العربي الاصيل •

والعرق العربي من اقوى العروق البشرية واكملها تكوينا وخلقا • وقد قال جراح نابليون ، اثناء حملته على مصر وسوريا، ان بنية العرب الطبيعية، اكمل من جميع الوجوه ، من بنية الاوروبيين• فان اعضاء حواسهم حادة للغاية ، وقامتهم فوق معدل الانسان المتوسط اجمالا ، ووجوههم نضرة ، ولونهم اسمر ، ونكاؤهم متناسب مع كمال تكوينهم الطبيعي •

التكوين الاجتماعي

اهم ما يلفت نظر القادم الى المملكة العربية السعودية ، النظام القبلي القائم في البلاد • فالقبيلة هي الاساس في تكوين المجتمع العام • فاذا سألت ايا كان من عامة الشعب ، وعلى الاخص في البادية ، وفيما حول المدينة ، عن اسمه ، فقد يصرف النظر عن ذكر اسمه ، ويقول عوضا عن ذلك انا قحطاني ، او شهراني ، او عتيبي ، او غير ذلك من اسماء القبائل ، المعروفة في انحاء الجزيرة •

وقد قسمت القبائل الى ١٠ طبقات، وبوبت الى بطون وفخوذ وفصائل وارهاط ، كما صنفت الى عصبيات ، متكافئة في المجد والنسب ، ثم الى عصبيات غير متكافئة ، ثم الى صلبة ، وغير ذلك، تفاوتا في الهيئة الاجتماعية• والبحث في مواطن سكن كل قبيلة ، يحتاج الى فصل خاص، وشرح واف•

المناخ

مناخ الصيف بمحاذاة البحر الاحمر في الحجاز وعسير رطب وحار • ولا يندر ان ترتفع درجة الحرارة فوق الـ ١٠٠ درجة فهرنهايت • اما الرطوبة فعادة تكون فوق ٨٥٪ •

وحين وجود عواصف رملية في جدة ، ترتفع درجة الحرارة الى ١١٩ درجة فهرنهايت • واقل درجة حرارة سجلت في جدة ، كانت ٥٤ فهرنهايت• والرياح الشمالية والغربية عادة تخفف من حدة الحرارة• واما الرياح الجنوبية فتزيد من شدة الحر والرطوبة والعواصف •

وفصل الامطار هو من اكتوبر الى مايو • وفي هذا الفصل ، تصبح درجة الرطوبة منخفضة ، على مسافة خمسة اميال من ساحل البحر • وكلما ارتفعت بجبال الحجاز وعسير، كلما كان الهواء اجف • والحد الاعلى للامطار ١٢ بوصة •

وتبلغ درجة الحرارة فوق المرتفعات الجبلية حوالي ١١٥ درجة فهرنهايت في الصيف • وفي الشتاء تصل الى درجة التجمد ، خصوصا حيث يصل العلو الى ٥٠٠٠ قدم • اما ليالي نجد فباردة منعشة •

ومناخ الاحساء رطب في الصيف ، وشتاؤها غزير قارص البرودة • الا ان الرمال المحيطة التي يبلغ متوسط علوها ٦٨٠ قدما تخفف الرطوبة نوعا ما • وبمحاذاة ساحل الخليج العربي، يكون مناخ الربيع والصيف والخريف حارا رطبا • ومعدل سقوط الامطار في البلاد ، يتراوح بين ثلاث بوصات ونصف واربع بوصات ونصف ، باستثناء جبال عسير، وجنوبي الحجاز، حيث يرتفع معدل المطر الى ١٠ بوصات او ١٢ بوصة •

(٤) عبدالله فلبي . (٥) زويمر . (٦) تهذيب الصحاح . (٧) تاريخ الاسلام السياسي .

مُغَامَرَة فَاشِلَة

ترجمها بتصرف الاستاذ محمد علي قطب



نظر « كلايتــون هوبكنز » الى ساعته ، وهو يعيد خرطوم المضخة الى مكانه ، بعد أن ملأ خزان السيارة بالبنزين ، فرآهــا تشير الى الرابعة تماما ، فقــال للسائق : « هل يمكنك ان تأخذني معك ؟ » فأجاب السائق بقولــه : طبعا بكــل سرور • فأحكم كلايتون اغلاق غطاء البنزين ، ثم قال للرجل ذي المعطف الازرق ، الذي كان يجلس داخل المكتب : لقد آن لي يا سيدي ان اغلق المحطة• واني لآسف اشد الأسف لعــدم استطاعتي استخدامك في الوقت الحاضر• ولكني على كل حال سأكون في حاجــة الى شخص يساعدني بعد حوالي شهرين • وبامكانك حينئذ ، اذا كنت لا تزال باقيا هنا ، ان تأتي لمقابلتي • فشكره الرجل وانصرف ، ويداه في جيبه، يجر نفسه جرا •

اغلق كلايتــون المكتب ، ولحــق بالسائق • فسأله هذا ، وهو يشير الى الرجل بقوله : هل هو صديق لك يا سيد كلايتون ؟ فقال كلايتون : كلا انه جندي قديم ، يبحث عن عمل • وقد طلبت اليه ان يتصل بي بعد شهرين ، فسأكون بعد زواجي ، في حاجة الى استخدام شخص يساعدني، لاجد بذلك فرصة كافية للراحة •

ولم يرد عليه « ويلي » بكلمة بل سكت على مضض • فقد كان كل من في بلدة « تيري فيل » يعرف ان كلايتون رجل كســول ، وانه لن يحصل ، ما عاش ، على المال الكافي للزواج • فقد اتيحت له عدة فرص ، للتوظف في عدة وظائف حسنة، ولكنه اضاعها جميعها، على امل الحصول على امتياز لاستغلال محطة بنزين مهجورة• وظل يواصل الاتصال بمدراء شركات البترول حتى نجح اخيرا في اقناعهم ، فعهدوا اليه بادارة هذه المحطة ، مقابل عشرين دولارا في الاسبوع •

ولم يكن هذا كل ما حصــل عليه كلايتون ، بل ان الشركة علاوة عــلى ذلك ، وافقت على منحــه خمسة في المائة من الارباح ، وتعهدت بالتنازل له عن المحطة كليا ، مقابل اربعة الاف وخمسمائة دولار • الا ان كلايتــون لسبب ما ، كان قد اخفى ذلــك عن خطيبته « موللي » •

ولما اغلق كلايتون المحطــة في تلك الليلة ، كان قد ترك في خزانة مكتبه الحديدية ، مبلغا يزيد على اربعة الاف دولار بقليــل • وكان كلايتون يسلؤه الامل في ان يجمع المبلغ بأكمله ، قبل نهاية الشهر ، كي تصبح المحطة ملكه، ويستطيع بعدئذ الزواج من خطيبته •

وفيما كان كلايتون مستغرقــا في هــذه الآمال والاحــلام العــذاب ، وصل « ويلي » بسيارته الى العزبة ، فنزل كلايتون، وشكر صديقه السائق، ثم واصل طريقه الى المنزل ، سيرا على الاقدام • وبعد عشر دقائق من السير، حاد عن الجادة ، وسلك دربا ضيقا ، سار فيه نحو مائة خطوة ، قبل ان يقف امام شجرة، بجذعها ثقب واسع، وقف امامه بضع لحظات ، ثم اخــذ يصفر صفيرا خاصا • فلم يلبث ان خرج اليه من فوهة الثقب سنجاب، قفز على كتفه، فقدم اليه كلايتون حفنة من الجوز ، اخذ السنجاب يتناول منها الواحــدة تلو الاخرى • وبعد قضاء نحو نصف ساعة في العناية بذلــك الحيــوان ، والتمشي في الطريق جيئة وذهابــا ، صعد سلما ، قاده الى شقة خطيبته •

وكان وصوله متأخرا ، كعادته كل مساء، على الرغم من انه يعرف ان ذلك يزعج خطيبته • فشرع يبدي لها اسفه، بينما كانت تفتح له الباب ، ويعتذر أنه كان مضطراً الى الذهاب لمقابلة احــد الاصدقاء ، وان ذلك هو ما أخره عن التبكير في المجيء • فردت «موللي» عليه مقاطعة، في لهجة جافة: لا يهم•• فسواء لدي ابكرت في الحضــور ام تأخرت •• ففهم كلايتون من اجابتها ، انها منزعجة، وانه قد أتى ذنبا لايغتفر• فاعترف لها عندئذ ان الصديق الذي اخره ، لم يكن غير السنجاب ، الذي اضطر الى البقاء معه بعض الوقت ••

في مساء اليوم التالي ، قبل موعد اغلاق المحطة ببضــع دقائق ، وقفت سيارة سوداء ضخمة، امام محطة

البنزين ، وخرج السائق منها ، وتقدم الى كلايتون قائلا : هل انت صاحب المحطة ؟ فأجاب كلايتون بالايجاب • فقال السائق : هلم معي لحظة لترى ما يلزم للسيارة •

وما ان اقترب كلايتون من السيارة، واطل برأسه من الباب ، حتى كان السائق قد سحب مسدسا من جيبه وصوبه الى رأسه • ثم سمع كلايتون رجلا آخر يخاطبه وهو يهبط من السيارة ، قائلا : ان معي انا ايضا مسدسا مثله • فنظر اليه كلايتون مندهشا ••! لقد كان هو ذلك الرجل، ذو المعطف الازرق ، الذي جاء اليه في اليوم السابق ، يطلب ان يستخدمه عنده !!

وسرعان ما استفاق من دهشته على صوت الرجل الثاني يأمره ، بعد ان الصق فوهة المسدس بظهره : تقدم امامنا لنقوم جميعا بزيارة لخزانة نقودك يا سيد كلايتون • ثم سار الاثنان خلفه الى المكتب • فجثا كلايتون امام خزانة النقود ، وتردد برهة في فتحها، ولكنه لدى رؤية المسدس مصوبا اليه ، زايله التردد، وفتح لهما الخزانة ، التي كانت تحتوي، علاوة على الاربعة الاف دولار الخاصة به ، على ايراد المحطة لمدة اسبوع كامل ايضا • وفي اللحظة التي فتح فيها كلايتون الخزانة ، رأى احد الرجلين ينحني ببطء ، وشعر فجأة بشيء ثقيل يهوي على رأسه ، سقط على اثره فاقد الوعي •

وعندما صحا كلايتون من غيبوبته ، وجد نفسه بين ذينك الرجلين، والسيارة منطلقة بهم الى خارج البلدة، وقد بدأت تتغلغل في الريف • وسمع كلايتون احد الرجلين يقترح على الآخر قائلا : ارى من الافضل ان نقضي عليه ونرتاح منه •• فرد عليه الآخر بقوله : تسهل الى ان نصل الى مكان مهجور ، حتى لا يستطيع احد أن يهتدي اليه ، قبل بضعة ايام •

ثم عبرت السيارة بهم قنطرة ، وسلكت طريقا ضيقة موحلة، تحف بها من احد الجانبين وهدة عميقة ، لا يقل عمقها عن عشرة امتار • فقال الرجل ذو المعطف الازرق ، متعجلا التخلص من كلايتون: لنقتله هنا، ونمضي نحن من طريقنا •

وما ان ابدى السائق موافقته على ذلك الامر الرهيب ، واخذ يخفف من سرعة السيارة ، حتى استجمع كلايتون كل ما كان لديه من قوة ، ولكم الرجل الذي كان يرتدي المعطف الازرق لكمة افقدته صوابه ، لاسيما وانه اخذ على غرة • ثم انقلب كلايتون نحو السائق، وانهال عليه لكما وركلا بيديه وقدميه، مما جعله يفقد سيطرته على مقود السيارة ، فيختل توازنها فوق تلك الطريق الضيقة، وتنحرف جهة الوهدة، وتندفع الى قعرها بأقصى سرعة •

وازاء ذلك ، لم يكن امام كلايتون الا ان يقي رأسه بذراعيه ، ويغمض عينيه ، ويسلم امره الى الله ، منتظرا ما سيأتي به القدر • واخيرا وصلت السيارة الى القعر ، بعد أن تدحرجت عدة مرات ، واصطدمت باحدى الاشجار ، واستقرت على جانبها الايسر ، متعطلة عن الحركة •

ومن حسن حظ كلايتون انه لم يصب بأذى كبير ، الا اللهم بعض الخدوش والرضوض البسيطة، بل وجد نفسه ، عندما استفاق من اغمائه ، منطرحا فوق الرجل ذي المعطف الازرق، الذي كان فاقد الوعي كليا، اما السائق فقد كان منطويا خلف عجلة القيادة مضرجا بدمائه ، بين حي وميت •

وبكل جهد جهيد تمكن كلايتون ، بعد أن استرد كامل وعيه ، من الخروج من السيارة المنقلبة • ثم نظر حوله فاذا بالحقيبة السوداء ، التي كان اللصان قد وضعا فيها نقوده المسروقة ، ملقاة على المقعد الخلفي للسيارة • ودون ان يضيع اي وقت ، جرد اللصين من سلاحهما ، والقى به بعيدا عن المكان ، ثم اوثق اللصين ، وأخذ الحقيبة التي تحتوي على المال المسروق ، وانطلق يعدو ، راجعا الى محطة البنزين ، حيث اعاد النقود الى مكانها في الخزانة الحديدية، واتصل من هناك بمركز الشرطة، وروى للضابط المسؤول كل ما جرى له، موضحا ايضاحا تاما مكان السيارة، والموضع الذي القى فيه بالسلاح • ثم ختم كلايتون محادثته الهاتفية مع ضابط البوليس ، بالاعتذار عن مصاحبته الى مكان الحادث ، لارتباطه بموعد هام مع خطيبته• فلم يتمالك رجل البوليس من الضحك ، واعفاه من مرافقته ••

ولم يكن كلايتون في الواقع كاذبا في ادعائه ، فقد كان حقا على موعد مع خطيبته ، وكان قد مضى على ذلك الموعد حوالي ساعة • ولذلك فقد هرع الى دارها ، حيث وجد ما كان يتوقع من قلقها عليه • واذ ذاك روى لها ما جرى له بالحرف الواحد ، ثم اردف وهو مغرق في الضحك : أليس هذا خيرا من خلق اعذار تافهة غريبة لتأخري ، كما هي عادتي ؟! الا ان « موللي » ظلت مضطربة بعض الوقت، وهي في شبه ذهول ، لا تكاد تصدق اذنيها • واخيرا أفاقت من ذهولها ، واذ رأت خطيبها جالسا امامها، هرعت اليه، وتعلقت بذراعيه ، وهي تقول : حسنا يا عزيزي •• ولكن حذار ان تكون قد كذبت علي •• لانني اذا تحققت ان ما رويته لي الآن عار عن الصحة ، فلن تربطني بك صلة بعد اليوم ••

مخبز عصري جديد في الدمام

جرى خلال النصف الاول من شهر جمادى الثانية الماضي، افتتاح اول مخبز عصري في الدمام، في الطابق الارضي من عمارة جديدة ، تقع على الجانب الايسن من طريق الدمام — الظهران الرئيسي •

ويملك هذا المخبز الحديث ، السيد احمد جابر الدوسري ، صاحب العمارة نفسها ، التي انشأ فيها المخبز • وعند زيارتنا لمخبزه ، كان من حسن الحظ ان وجدناه هناك ، فاستقبلنا استقبالا طيبا •

واذ عرف اننا نرغب في الحصول على بعض المعلومات والصور ، للنشر في القافلة ، التي ما فتئت تتابع حركة العمران ، في كافة انحاء المملكة ، باهتمام بالغ ، وتولي المشاريع الحيوية بنوع خاص ، عناية فائقة ، تحمس لقضاء حاجتنا، بل الواقع انه لم يحوجنا لتوجيه الاسئلة اليه عن مشروعه ، اذ طفق يحدثنا من تلقاء نفسه •

قال السيد احمد: لقد كانت فكرة بناء هذا المخبز تراودني منذ زمن بعيد • لذلك تركت هذا المكان خاليا ولم أؤجره • وبعد ان اختمرت الفكرة في رأسي ، استعنت على تحقيقها بقسم تحسين الصناعات العربية، التابع لشركة ارامكو ، فكان موظفو هذا القسم خير عون لي ، اذ زودوني بنصائح وارشادات قيمة • ومن ثم استوردت من امريكا ، اربعة افران حديثة، كاملة العدة، مع جميع ما يتبعها من آلات ومعدات • وعند وصول الافران والمعدات ، كنت قد هيأت هذا المكان، واعدت تنظيم البناء من الداخل، على ما هو عليه الآن ، ليكون ملائما لهذا العمل •

وقد كلفني هذا المشروع، بما في ذلك اعادة تصميم البناء ، وادخال الماء والكهرباء، وشراء الافران والمعدات ، ما وصل منها حتى الان ، وما يتوقع وصوله في القريب، اكثر من



آلة العجن الكهربائية • وفيها يوضع الدقيق ليمزج بالماء • ويصبح عجينا • وهذه العملية التي تستغرق حوالي نصف ساعة هي المرحلة الاولى • ويرى الى جانبي هذه الالة اثنان من موظفي مخبز السيد محمد الدوسري يؤديان عملهما •



وفي المرحلة التالية يجري تقطيع العجين الى قطع متساوية في الحجم والوزن بواسطة هذه الالة ، التي يرى هنا احد موظفي المخبز يشغلها •

١٥٥٠٠٠ ريال سعودي .

ويعمل في مخبزنا الان حوالي ٣٢ موظفا ، جميعهم من السعوديين ، يتناوبون العمل ليلا نهارا . كما ان منتوجاتنا ، من خبز وكعك وحلويات، توزع على زبائننا ، بواسطة سياراتنا ، التي تنقل هذه المنتجات اليهم ، اينما كانوا في هذه المقاطعة .

ثم طلبنا من السيد احمد ، ان يشرح لنا الطريقة ، التي يتم فيها صنع الخبز ، في هذا المخبز العصري ، فطاف بنا اقسامه المختلفة ، وبدأ يشرح لنا شرحا مفصلا ، كل مرحلة من مراحل العمل ، كما هي موضحة في الصور المنشورة على هاتين الصفحتين .

محمد دودار

ومتى نضج الخبز، تخرج القوالب من الافران وتوضع على رفوف خاصة حتى تبرد، ثم تلف الارغفة بورق مطلي بالشمع، عازل للهواء، الغاية منه الحيلولة دون جفاف الخبز. وها هو السيد احمد جابر الدوسرى يراقب احد موظفيه، لدى اخراجه قوالب الخبز من الافران ، ووضعها على الرفوف الخاصة .

ومن ثم توضع قطع العجين في قوالب خاصة ، تختلف في الحجم والشكل حسب الطلب . وتحفظ هذه القوالب دائما في حالة نظيفة فوق رفوف خاصة . وها هو احد موظفي المخبز ينزل بعض هذه القوالب عن الرف لاستعمالها .



وما ان توضع قطع العجين في القوالب ، حتى تنقل الى خزانة بخارية خاصة . ويقفل على القوالب في هذه الخزانة حوالي نصف ساعة ، حتى يصبح العجين خامرا. واذ ذاك تنقل الى الافران، التي ترى في هذه الصورة ، حيث تخبز على درجة حرارة معينة .

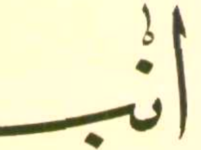


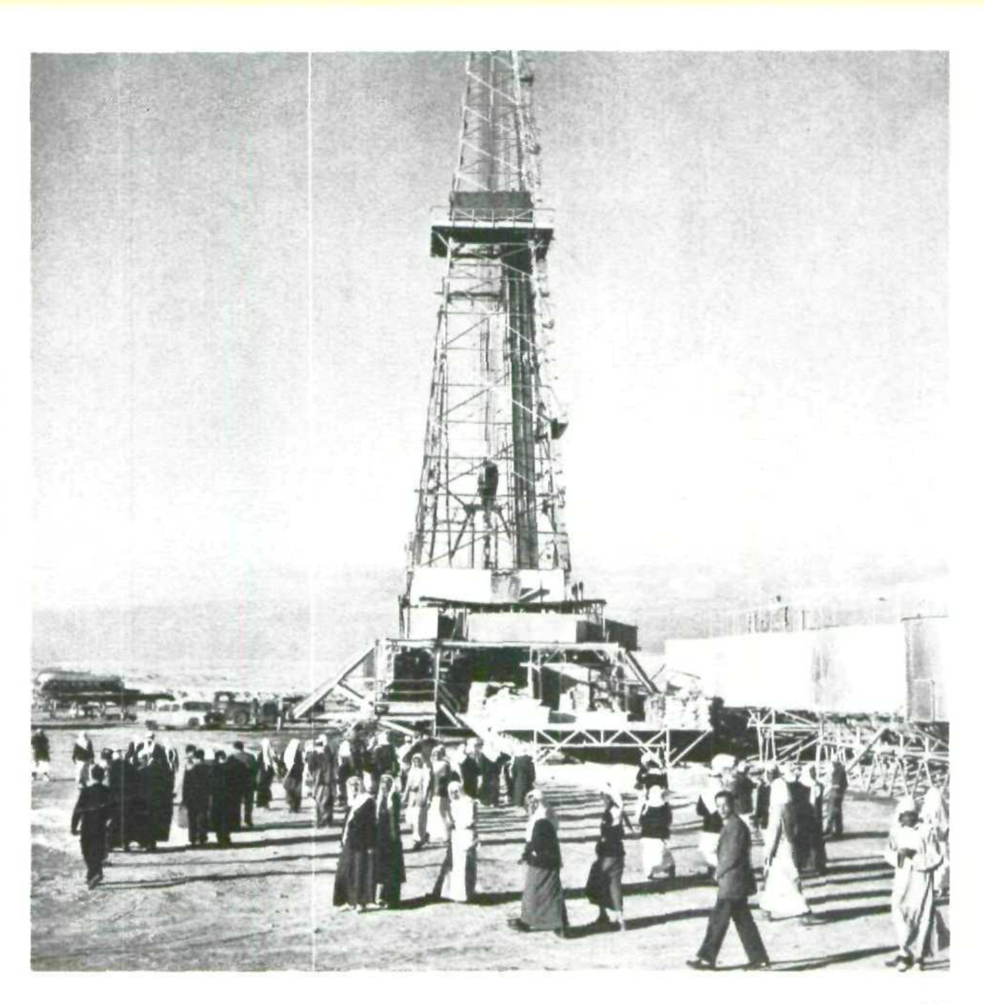
تصوير انتوني



في الثاني والعشرين من جمادى الثانية ، قام صاحب السمو الامير سعود بن عبدالله بن جلوى، امير المقاطعة الشرقية ، بزيارة رسمية لمنطقة بقيق، تفقد خلالها مختلف اعمال الشركه ومنشآتها . وبهذه المناسبة ، اقام مدير المنطقة ، المستر د. ن. ايزل ، مأدبة غداء فخمة ، على شرف سموه ، في مطعم كبار الموظفين في بقيق ، حضرها عدد من كبار موظفي الحكومة ، ورؤساء الدوائر والاقسام المختلفه في الشركة . ويرى سموه في الصورة ، يتصدر المائدة الرئيسية ، في حفلة الغداء ، وقد جلس عن يمينه المستر ايزل ، مدير المنطقة ، وعن يساره المستر برلى ، مساعد مدير ادارة العلاقات بالحكومه المحلية .

انبا





زار الظهران ، في الثالث عشر من جمادى الثانية الماضي ، فريق من طلاب واساتذة مدارس الحكومة بالرياض ، بدعوة من وزارة المعارف السعودية . وقد اغتنمت الشركة هذه المناسبة ، فدعتهم لزيارة بعض منشآتها ، والتعرف على العمليات المختلفة في صناعة الزيت . وقد التقطت هذه الصورة للطلاب والاساتذة ، عند جهاز الحفر رقم ٤٣ ، بالقرب من الظهران .





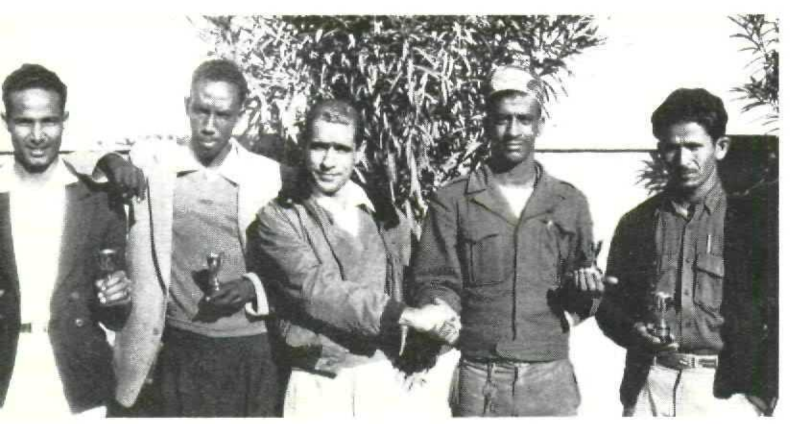
وفي الثالث من رجب الماضي ، دعي سمو الامير سعود بن جلوى ، وكبار موظفي الامارة ورجال الحكومة ، الى مطار الظهران ، لمشاهدة عدد من الطائرات النفاثة ، من طراز ب ٤٧ ، وطائرات نقل الوفود ، من طراز ك . س ــ ٩٧ ، التابعة لسلاح الطيران الامريكي . وقد قامت هذه الطائرات ، بزيارة قصيرة لمطار الظهران ، كجزء من احدى الرحلات التدريبية التي تقوم بها من حين الى آخر . ويرى هنا صاحب السمو الامير سعود ، يرافقه قائد البعثة الامريكية للتدريب على اعمال المطارات بالظهران ، يهبطان من احدى الطائرات النفاثة ، بعد أن تفقداها من الداخل .



صـــــوّرة



وكذلك دعت الشركة ايضا فريقا من رجال الاعمال في الدمام ، للقيام بزيارة لمنشآت الزيت، في السابع والعشرين من جمادى الثانية . وقد التقطت هذه الصورة للزائرين الكرام في منطقة بقيق ، عند ملتقى خطوط الانابيب ، التي تجمع الزيت من مختلف آبار حقل الغوار . ويرى في الصورة من اليمين : المستر توم ماكمان ، كبير مهندسي البترول في منطقة بقيق ، فالسادة احمد المعجل ، عبد العزيز القاضي ، عبد الرحمن السحيمي ، قنبر صادق ، ثم السيد حيدر علي احمد ، احد مهندسي البترول في منطقة بقيق .



اقيمت في رأس تنورة ، خلال شهر جمادى الاولى ، مباريات لالعاب البليادرو ، والاقراص المنزلقة ، وكرة الطاولة ، بين الموظفين العموميين ، في منطقتي رأس تنورة والظهران. وقد تغلب لاعبو رأس تنورة على لاعبي الظهران في جميع هذه الالعاب . وعند انتهاء هذه المباريات ، قام مركز الترفيه برأس تنورة ، بتقديم الكؤوس للفائزين ، الذين يظهرون في هذه الصورة . (من اليمين) السيد فهد بن غنيم ، الفائز في مباراة الاقراص المنزلقة « الشيفليورد » ، فالسيد مسلم بن عبدالله ، الفائز في مباراة البليادرو المعروفة باسم « الكرات المتتالية » ، وقد وقف يصافحه السيد عبد الحميد الجشي ، من موظفي مركز الترفيه برأس تنورة ، فالسيد محمد آدم ، الفائز في مباراة كرة الطاولة ، ثم السيد شايع بن عبدالله ، الفائز في مباراة البليادرو المعروفة باسم « الثمان كرات » . ويرى كل من الفائزين ، حاملا بيده الكأس التي فاز بها .



رياضي الشهر

ريكان بن فارس

لا نخال احدا يجهل اين تقع بلدة الجبيل • الا ان القليلين منا يعرفون ، الى اي حد ساهمت هذه البلدة ، في انعاش الحركة الرياضية ، وكم اخرجت من رياضيين متفوقين ، كان لهم الفضل ، في تأسيس عدة فرق رياضية لكرة القدم •

ولعل امتياز الجبيل بذلك راجع الى تأصل الروح الرياضية في ابنائها، الذين يساعدهم على ذلك ، مناخ بلدهم المعتدل نسبيا ، وهواؤها الطلق ، لا سيما في فصلي الشتاء والربيع •

من قبيل ذلك ، ما قام به احد ابناء هذه البلدة ، من جهد مشكور ، لتنشيط الحركة الرياضية ، داخل بلدته وخارجها ، مما حدا بنا الى اختياره ، ليكون رياضينا لهذا الشهر •

هذا النجم اللامع هو السيد ريكان بن فارس ، الذي يعمل حاليا ، محاسبا على نافذة بيع التذاكر، في سينما الحي المتوسط ببقيق •

يبلغ ريكان اليوم، الحادية والعشرين من عمره، اذ انه من مواليد عام ١٣٥٥ • ورغم حداثة سنه ، فانه قد قطع شوطا بعيدا ، واحرز نجاحا كبيرا ، في هذا المضمار ، يشهد له بذلك الكثيرون من زملائه واقرانه الرياضيين •

ولقد اولع ريكان بالرياضة ، خصوصا كرة القدم ، منذ نعومة اظفاره • ولكم يطيب له ، كلما تذكر تلك الايام — أيام طفولته — ان يحدث سامعيه، كيف كان، هو ورفاقه الصغار ، يغتنمون كل دقيقة ، لممارسة هذه اللعبة ، التي كانت احب شيء الى نفوسهم، والتي كانوا يمارسونها آنئذ، بطريقتهم الصبيانية ، في الشوارع والازقة •

ولكنه سرعان ما بدأ ينظر الى هذه الرياضة ، نظرة اكثر جدية ، ويمارسها بنظام ، عندما دخل المدرسة وانضم هو واقرانه ، ضمن فريقها • وفي هذه المرحلة المبكرة من حياته، بدأت مواهبه الرياضية تتجلى ، ونجمه يسطع ، بالنسبة الى ابناء سنه •

وما كاد ريكان يترك المدرسة ، حتى التحق بشركة الزيت العربية الامريكية، عام ١٣٦٩ • الا انه لظروف خاصة ، اضطر الى ترك العمل، بعد ثمانية شهور، وعاد الى الجبيل ، حيث اقام فترة من الزمن ، يصرف اموره ، التي اضطرته الى ترك عمله في الشركة •

وهنا ، بدأ نشاط ريكان الرياضي ، يثمر بشكل جدي ، اذ استطاع ان يجمع حوله، نفرا من رفاقه واترابه، وان يؤلف منهم ، فريقا لكرة القدم ، اسموه فريق زهرة الشباب • وجعل ريكان كل همه، الوصول بهذا الفريق، الى المستوى الذي كان يتمناه له • ولذلك فقد واظب على التمرين ، هو واعضاء هذا الفريق ، حتى اواسط عام ١٣٧١ ، عندما غادر الجبيل ، ليلتحق بالشركة مرة ثانية •

ولدى عودته للعمل مع الشركة ، عين في هذه المرة ، في مطعم كبار الموظفين بالظهران • وهنا ايضا ، استطاع ريكان ان يشبع هوايته ، بممارسة رياضته المفضلة ، اذ لم يلبث ان انضم الى فريق الوحدة بالظهران ، واصبح من لاعبيه المبرزين •

الا ان ريكان ، لم يمكث طويلا مع هذا الفريق ، اذ نقل في اوائل عام ١٣٧٢ الى بقيق ، حيث عين في وظيفته الحالية• وما ان استقر في عمله الجديد، حتى شمر عن ساعد الجد ، فألف هو ونفر من اخوانه ، فريق التعاون، الذي اصبح فيما بعد ، من اقوى فرق بقيق•

ولم تمض على ريكان مدة وجيزة ، حتى اعترض حياته ، ما اضطره الى ترك الرياضة• فانصرف عنها مؤقتا، وهو كاره • واذ ذاك اخذ يشعر بفراغ كبير في حياته ، بسبب تركه للرياضة ، واتضح له ، انها بالنسبة اليه ، بمثابة الماء والهواء، لا يمكنه الاستغناء عنها• فعاد اليها ، وهو على اتم ما يكون نشاطا وتحفزا، وانضم الى فريق الاتحاد الرياضي •

ولكن هذا الفريق، ما عتم ان انقسم على نفسه ، وانبثق عنه فريقان ، هما فريق الاتحاد وفريق النصر • فكان ريكان من نصيب فريق النصر ، الذي ما زال حتى اليوم ، دفاعه الايسر •

منصور مدني

الوفاء بالعهد في الاسلام

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٤)

يقوم بما يجب عليه من بر والديه ، وليست عداوة الاب أو الام اعظم شأنا من عداوة الله التي لا تحول بين المرء وبين برهلوالديه ومصاحبتهما بالمعروف وان جاهداه على ان يشرك بالله •

واذا عاهد آخر على ان ينتخبه ليكون نائبا ، وكان المعاهد لا يصلح لهذه النيابة او كان انتخابه يحول بين من هو اصلح لامته وبين النيابة، وجب عليه الا يفي بهذا العهد وان يفي بما في عنقه من عهد الله ولأمته ، واذا اقترن عهده بيمين فليحنث وليفعل الذي هو خير وليكفر •

ومن شرط لزوجه امرا من الامور ، وكان في الوفاء به مايضر بدينها وخلقها او بماله ، كان عليه ان يحفظ عليها دينها وخلقها ، وعلى نفسه ماله ، ولا يحل له ان يفي بهذا العهد •

والدولة الاسلامية اذا عاهدت دولة اخرى فالوفاء بهذا الميثاق يختلف باختلاف الاحوال• فاذا حفظت الدولة الاخرى عهدها ولم تنقضه ولم تحاول نقضه وجب الوفاء لها بهذا العهد ما بقيت على وفاء • فالله عظمت حكمته وجل تدبيره يقول :

※ الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فأتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين •

※ الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين •

اما اذا ظهرت اثار الخيانة من الدولة التي عاهدت الدولة الاسلامية ، وثبت من الدلائل رجحان وقوعها، وجب على الدولةالاسلامية نبذهذا العهد والتحلل منه ، اذ في التمادي على التنسك بهذا العهد الوقوع في التهلكة ، وضرورة حماية الدولة والخوف من الغدر قد اباحا نبذ هذا العهد وعدم الوفاء به والله جل شأنه يقول :

※ واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين •

وفي حالة الخوف هذه التي لم يكن فيها نقض صريح للعهد من الدولة الاخرى يكون التحلل من العهد بنبذه لا بمباداتهم بالعدوان دون اعلام• فقد كان بين معاوية والروم عهد ، وكان يعبىء جيشه ويسير به نحو بلادهم ليقرب ، حتى اذا انقضى العهد كان جيشه في تعبئة تامة عند حدودهم فيغزوهم فجأة• فاذا رجل يعترض سيره وهو يقول — الله اكبر ! الله اكبر ! وفاء لا غدر ! فنظروا فاذا هو عمرو بن عنبه فارسل اليه معاوية فسأله ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى ينقضي امرها او ينبذاليهم على سواء » فرجع معاوية بالناس • وروى مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لكل غادر لواء يومالقيامة يرفعله بقدرغدره• ألا ولا غادر اعظم غدرا من أمير عامة • وانما كان الغدر في حق الامام اعظم وافحش منه في غيره ، لما في ذلك من المفسدة ، فان المسلمين اذا غدروا ، وعلم ذلك منهم ولم ينبذوا بالعهد ، لم يأمنهم العدو لا على عهد ولا على صلح، فتشتد شوكتهم، ويعظم ضرره• كما ان هذا الغدر يوجب ذم أئمة المسلمين ، ويطلق الالسنة في تعاليم الاسلام ، وقد تدعو الى النفرة منه والاعراض عن الدخول فيه •

اما اذا جاوز الامر الخوف الى العلم يقينا بانهم قد عولوا على نبذ العهد وبدأوا فيتقضهم له لم يحفظالمسلمون لهم عهدا هم ناقضوه ، ولا يجب عليهم ان ينبذوا اليهم عهدهم ، بل يعاملونهم بمثل الذي صنعوا • وقد سار النبي صلى الله عليه وسلم الى أهل مكة عام الفتح ولم ينبذ اليهم عهده لما تيقن انهم نقضوا العهد ، وكان يقول اللهم اقطع خبرنا عنهم ، وغزاهم وجاء نصر الله والفتح •

توسعة المسجد الحرام

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٠)

مترا مكعبا في الساعة • والتفكير ان يستعان بها لسقي الحجيج في منى •

٣ — عين العابدية، التي تقع جنوبي عرفة ، وتبعد عن مكة حوالي ١٥ كيلومترا، وقوة مائها حوالي ١٥٠ مترا مكعبا في الساعة •

٤ — عين الحسينية ، وهي ايضا جنوبي عرفة ، وتبعد عن مكة حوالي ١٥ كيلومترا ، وقوة مائها حوالي ٢٠٠ متر مكعب في الساعة •

والكلمة الاخيرة التي نود انتقولها، هي انهعندما يتم هذا المشروع العظيم، سيقدر العالم الاسلامي بأسره ، اهمية ما قام به الملك سعود من عمل خالد ، تيسيرا للحج والحجاج ، ولرفاهيتهم ، ولتأمين مواصلاتهم ، وللمحافظة على صحتهم • وسيدرج اسمه في سجل الخلود ، كملك عظيم حقا ، يسعى لخير العروبة والاسلام •

شكيب الاموي



السيد ناصر الدرويش

اذا كان لك عمل في مكتب شئون الموظفين المتوسطين والعموميين في رأس تنورة ، وسألت اي شخص هناك ، فسيقول لك في الحال : « شوف ناصر » .. وتردد هذه الكلمة على كل لسان في هذا المكتب . فناصر هو « الدينامو » المحرك لاعمال هذا المكتب الكثير الاعمال . ووظيفته الحالية هي مساعد اداري لمكتب شئون الموظفين المتوسطين والعموميين .

اما قصة حياته فتبدأ في مدينة الزلفي فوق ربى نجد ، حيث ولد في شهر ذي القعدة من عام ١٣٥٠ . وبعد أن تلقى تعليمه الاولي سافر الى الرياض لمتابعة دراسته .

وفي اوائل عام ١٣٦٨ ، قدم الى المقاطعة الشرقية ، والتحق بشركة الزيت العربية الامريكية ، وعين ساعيا في مكتب شئون الموظفين العرب برأس تنوره .

ولكن الهمم العالية والنفوس الطامحة ، لا تقف في طريقها عقبة ، ولا تعوقها عن السير قدما صعوبة . وهكذا بدأ ناصر يناضل في سبيل تحسين احواله . ففي نفس الوقت الذي كان يقوم فيه باداء وظيفته ، كان يداوم يوميا على الذهاب الى المدرسة ، حيث كان يتعلم اللغتين العربية والانكليزية والضرب على الآلة الكاتبة . واستمر ناصر في تقدمه الى ان وصل بعد ٨ سنوات من العمل والدراسة الى هذه الوظيفة التي يشغلها الآن .

ويهوى السيد ناصر قراءة الصحف والمجلات والكتب الادبية ، ويقضي معظم اوقات فراغه في اشباع هوايته هذه . كما انه يحب ايضا السفر والرحلات ، فقد قام في صيف سنة ١٣٧٥ ، برحلة استغرقت ثلاثين يوما ، زار خلالها لبنان وسوريا والاردن والعراق والكويت .

وفي اوائل عام ١٣٧٦ ، كان السيد ناصر احد الافراد الذين انتخبتهم الشركة للسفر الى دمشق لمشاهدة معرض دمشق الدولي .